يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٢٨ كانون الثاني ، ٨ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٥ VOL —33—75— 28.1.1977



تهنئة حنا نقارة ببلوغه ال ٦٥ قرار بالتضامن مع السجناء السياسيين

تل أبيب — خاص بالاتحاد — في ٢٢—١—٧٧ عقدت الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الجلسة الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول اعداد الحزب لانتخابات الكنيست التاسعة . وجرى نقاش أجمله المحاضر . وأقرت اللجنة المركزية البيان والتلخيص واتخذت قرارات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في الطريق الى مؤتمر جنيف ام التهرب من الحل العادل ؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — أكدت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في افتتاحيتها أمس الخميس ، أنه لا جديد فيما أورده مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » في القاهرة ، امس الاول ، عن استعداد مصر وسوريا والاردن للاشتراك في مؤتمر جنيف في مرحلته الاولى بدون ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وفسرت « دافار » قولها انه لا جديد في هذا الموقف على اعتبار انه في جميع الاحوال كان من الضروري أن يجتمع الفرقاء الاصليون (اسرائيل ومصر وسوريا والاردن) وكان عليهم أن يقرروا في اشتراك اى طرف جديد (الفلسطيني) في المؤتمر .

كذلك أكدت « دافار » ان هذا الموقف يتمشى مع ما اعلنه الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر ، لدى توليه منصبه في هذا الاسبوع ، في قوله : « في حالة دعوة الفلسطينيين الى المؤتمر ، اذا ما دعوا نتيجة لاتفاق الدول المشتركة معنا ، فان اشتراكهم (اى الفلسطينيين) سيكون ، على ما يظهر ، في اطار احد الوفود العربية وباعتبارهم جزءا من هذا الوفد » .

وفي الوقت نفسه اعربت « دافار » عن ثقتها بان وقتا طويلا سيمر قبل أن تتهيأ الظروف لاستئناف مؤتمر جنيف على اعتبار انه توجد « قضايا اخرى » يجب الاتفاق عليها بين اسرائيل والدول العربية قبل استئناف المؤتمر وحتى يتحقق له النجاح . وأكدت ان وزير الخارجية الامريكي ، في زيارته القادمة للشرق الاوسط ، سيوضح هذه « القضايا » لزعماء الدول العربية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أخبار من وراء القضبان :
وفاة سجين واختفاء آثار آخرين!
سجناء بئر السبع يتضامنون مع زملائهم المضربين

القدس — لمراسلنا — في غمار موجة التضامن ، التي شملت مختلف السجون ، مع سجناء سجن عسقلان المضربين عن الطعام ، اضرب السجناء السياسيون في سجن بئر السبع عن العمل والطعام لمدة ٤٨ ساعة بين ٣ — ٧٧/١/٥ . وكتب المضربون رسائل الى وزير الشرطة ومدير السجون العامة ومدير سجن بئر السبع أعلنوا فيها تضامنهم مع زملائهم المضربين عن الطعام في سجن عسقلان . واحتجوا على المعاملة السيئة التي يعاملون بها . وطالبوا بتطبيق القوانين والاعراف الدولية ازاء السجناء السياسيين .

ولا تزال سلطات السجون ، التي نقل اليها المضربون من سجن عسقلان ، تطعمهم بالقوة وتسيء معاملتهم وتمنع أحدا ، حتى محاميهم ، من زيارتهم بحجة « ان السجين المضرب يفقد حقوقه » .

كما يفيد نبأ من وراء القضبان أن أحد السجناء المضربين عن الطعام وهو عدنان أبو حية لقي حتفه . وأن كثيرين أصيبوا بجروح أو كسور بسبب الصدام حين ارغامهم على الجرعات القسرية لحملهم على فك الاضراب .

هذا ولا تزال آثار السجينين جبر عمار وعبد العزيز شاهين مختفية . كما أن محمد بسيسو لم يعرف مكانه الا بعد لجوء محاميه الى محكمة العدل العليا . وهؤلاء من الذين تعتبرهم سلطات السجون زعماء لحركة الاضراب.

ويهيب السجناء السياسيون بالقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم للعمل على حمل السلطات على تلبية مطالبهم ومعاملتهم معاملة انسانية معقولة ليس الا .

تأجيل الانتخابات البلدية

القدس — لمراسلنا البرلماني — وافقت الكنيست، أول أمس الاربعاء ، بصورة مبدئية على مشروعي قانونين لفصل انتخابات السلطات المحلية في البلاد عن انتخابات الكنيست التاسعة وتأجيلها لسنة واحدة. وقد احيل مشروعا القانونين الى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست لبحثه ولاقرار موعد اجراء الانتخابات . ويعتقد أنها ستجرى في الفترة بين ٨ أيار ١٩٧٨ والاول من تشرين أول ١٩٧٨ .

حريق في مصنع البلاستيك في بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — قتل شخص وجرح عشرة آخرون أثر الحريق الهائل الذى نشب فجاة ، ظهر أول أمس الاربعاء ، في مصنع البلاستيك في بيت ساحور واستغرق اخماده أكثر من أربع ساعات بعد وصول سيارات الاطفائية من القدس . ودمر الحريق بضائع وماكينات تقدر بملايين الليرات ولم تعرف اسبابه بعد . ويذكر أن هذا المصنع يصدر منتجاته الى الدول العربية والى بعض المصانع الاسرائيلية وقد ثبت في منافسته لمصانع اسرائيلية مماثلة .

حكام إسرائيل يهددون ويتوعدون!
قوات الردع تدخل جنوب لبنان

بيروت — اصدر الرئيس اللبناني الياس سركيس امرا الى قوات الردع العربية يقضي باحتلال كافة موانيء البلاد الحربية في موعد اقصاه السادس من شباط القادم .

وكانت قوات الامن العربية قد دخلت ، يوم الاحد الماضي ، منطقة الاشرفية ، وهي المنطقة الانعزالية في بيروت ، وكذلك مدينة النبطية في الجنوب . واستولت هذه القوات ، اول امس ، على بعض الثكنات والمباني في القطاع الغربي من العاصمة .

ويفيد نبأ من اذاعة راديو بيروت ان هذه الاجراءات قد اتخذت بغية ضمان الامن في البلاد .

وفي حديث مع الصحفيين دعا السيد سليم الحص ، رئيس الوزراء الجديد ، الى اعادة بناء الجيش الوطني . وأكد على ضرورة سيطرة الجيش اللبناني على جنوب لبنان .

وفي الوقت نفسه اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا في مدينة نيقوسيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، قالت فيه ان جنود قوة الردع العربية دخلت الى المناطق المتاخمة لاسرائيل في جنوب النبطية وذلك لايقاف القتال الناشب بين المنظمات الفلسطينية والقوات الانعزالية التي كانت تدعمها المدافع والمدرعات الاسرائيلية .

ويقول مكتب المنظمة في قبرص ان القتال ، الذي اشترك فيه عدد كبير من المقاتلين من كلا الجانبين ، قد توقف فجر يوم الثلاثاء الماضي بعد تدخل جنود قوات الردع العربية .

وفسرت الاذاعة اللبنانية انتشار قوات الردع العربية بضرورة تطبيق اتفاقية القاهرة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة الاسلحة الثقيلة التي لم يتم تسليمها واغلاق الموانيء غير الرسمية التي تم استخدامها في اثناء الحرب الاهلية وتمكين دوائر الدولة والمصالح الاقتصادية من استئناف نشاطها وعودة المهجرين الى منازلهم .

ولكن حكام اسرائيل — كما يبدو — والذين لا يرغبون في اعادة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان ، راحوا على اثر دخول قوات الردع العربية الى جنوب لبنان يهددون ويتوعدون . فقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ان اسرائيل لن تتساهل ازاء توغل قوات الردع العربية في جنوب لبنان .

كذلك القى تصريحا مماثلا رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، اسحق نفون ، قال فيه ان لبنان يتحول الى دولة مواجهة .

ويبدو ان حكام اسرائيل يعملون على تصعيد خطير للموقف في جنوب لبنان . ولهذا الغرض حشدوا ارتال الدبابات ونصبوا بطاريات المدافع الثقيلة واقاموا الاستحكامات الاستراتيجية قبالة الحدود اللبنانية .

هل هدد السادات بالاستقالة ؟

القاهرة — ي. ب — انتشرت شائعات في العاصمة المصرية ، أمس ، مفادها ان الرئيس المصري ، انور السادات ، ينوي تقديم استقالته . وتفيد هذه الشائعات ان الرئيس المصري قد توجه الى الملك خالد السعودي كي تقدم السعودية الى مصر مساعدة مالية كبيرة جدا . وهو ينتظر جواب الملك السعودي . وعلى اساس هذا الجواب يقرر في الاستقالة او عدمها . هذا ونفى مكتب رئيس الجمهورية ان يكون السادات يفكر بالاستقالة .

اعتقال صحفيين في مصر

موسكو — ذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ١/٢٢ ، انه من بين المعتقلين في حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر اربعة صحفيين معروفين . وهم : حسين عبد الرازق — العامل في صحيفة « الاخبار » ، محمد سالم (الاهرام) وفيليب غالب ويوسف عبده (روز اليوسف) .

الحوار الفلسطيني - الاردني
المنظمة تحذر من تفسيره تفسيرا خاطئا..

بيروت — علق الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية على القرار الذى اتخذه المجلس المركزي الفلسطيني ببدء الحوار مع الاردن ، في اجتماع المجلس بدمشق في الاسبوع الماضي ، ان هذا القرار انما هو في اطار مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط الذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . واكد الناطق ان المنظمة لن تحيد ابدا عن هذا الموقف خصوصا وأنها ازدادت قوة وهي قادرة على ذلك . وحذر الناطق مما يبنيه البعض على قرار الحوار من نتائج مغلوطة حول تبني شعارات ومشاريع مرفوضة ولا بحث فيها . وكان واضحا ان المقصود هو الشعار الذى أطلقه السادات وغيره حول « العلاقة الخاصة » بين المملكة الاردنية والدولة الفلسطينية العتيدة .

ماذا وراء هذه "الطنة والرنة" ؟
رئيس الكنيست يتوج الجعبري "زعيما" للشعب الفلسطيني!!

القدس — لمراسلنا — أعلن الشيخ محمد علي الجعبري ، في اجتماعه أول أمس ، مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، انه مستعد أن يكون « حمامة سلام » بين اسرائيل والاردن.

وكان هذا الاجتماع الذي جرى في مكتب رئيس الحكومة في القدس واستمر ساعة واحدة ، هو أول اجتماع له مع رئيس الحكومة الاسرائيلية منذ ثماني سنوات .

وقد اقام رئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو ، في اعقاب الاجتماع ، حفلة غداء في مبنى الكنيست على شرف الشيخ الجعبري حضرها يغآل الون نائب رئيس الحكومة ووزير الشرطة والداخلية شلومو هيلل والنواب جبر معدي وحماد ابو ربيعة ونزهة قصاب ودافيد كورين وآخرون .

وفي مأدبة الغداء القى رئيس الكنيست كلمة حمل فيها الزعماء العرب مسؤولية استمرار مأساة اللاجئين الفلسطينيين لانهم — على حد قوله — لم يعملوا على اسكانهم في البلاد العربية مثلما عملت اسرائيل على اسكان اليهود القادمين من الدول العربية في اسرائيل ! وقال انه يعرف أن الشيخ الجعبري والملك حسين يشاركانه هذا الرأي !

وقد رد عليه الشيخ الجعبري مؤكدا أن الدول العربية مقصرة في حل قضية اللاجئين !

أما في أثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء فقد قال الشيخ الجعبري : « ان الاردن واسرائيل تتطلعان الى تحقيق السلام . ولكن لكل منهما طريقته الخاصة في تحقيق ذلك » !! ورفض الدعوة لاشراك ممثلين عن الشعب الفلسطيني في نطاق الوفد الاردني لمؤتمر جنيف وقال: «ان الدول العربية يجب أن تمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف» .

وكان رابين قد أبلغ الجعبري ، قبل ذلك ، ان اسرائيل تريد انعقاد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين . وكشف النقاب عن الهدف من كل هذه «الطنة والرنة» التي يقيمها حكام اسرائيل للشيخ الجعبري عندما قال، بصراحة، ان اسرائيل يهمها تقوية العناصر المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وكانت صحيفة « ايكونومست »

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —







القادة النقابيون الاردنيون الثلاثة المعتقلون في زنازين انفرادية منذ ١٧ شباط ١٩٧٦ (منذ حوالي السنة) . وقد أصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال بطاقات تحمل صورهم وموجهة الى الملك حسين لاجراء حملة عالمية من أجل اطلاق سراحهم . وهم كما يبدون اعلاه من اليمين الى اليسار : موسى قويدر (رئيس نقابة عمال النسيج في الاردن) وأحمد جرادات (معلم وعضو اللجنة التحضيرية لنقابة المعلمين الاردنية) وفتح الله العمراني (الامين العام لنقابة عمال النسيج في الاردن) .

كلمة الاتحاد
كفر برعم وحكام اسرائيل
الأنتيكا أقدس من الانسان؟!

يبدو أننا ملزمون بملاحقة السياسة العنصرية في اسرائيل بافتتاحية تلو الاخرى من افتتاحيات « الاتحاد ». فقبل أن يجف الحبر الذى كتبنا به افتتاحية العدد الماضي ، عن المبررات « الانسانية » جدا التى برر بها رئيس بلدية القدس عمليات هدم بيوت العرب وطردهم مما يسمى « الحي اليهودي » في القدس القديمة ، حتى طلعت علينا الصحف (هآرتس ٢٦—١) بخبر عن قرار السلطات المختصة باعتبار كفر برعم ومقبرتها وكنيستها « حديقة قومية » و « منطقة آثار مقدسة » !

فان حكومة اسرائيل ، يا دام فضلها ، لا تصادر أراضي العرب ولا تشردهم . حاشا وكلا . وانما هي حكومة « متمدينة » و « مؤمنة » وليس لها من غرض سوى المحافظة على « الانتيكا » ! لقد أبلغتنا الصحف أن «مصلحة الاثار » أعادت ترميم كنيسا يهوديا قديما في كفر برعم وأنها وجدت هناك « كنيسا مجهولا » آخر وان أهالي كفر برعم، وهم يدفنون موتاهم في مقبرة القرية ، أضروا بهذا الكنيس المجهول . والاضرار بالاثار المقدسة ، كما تعلمون،هو عمل « همجي » . ولذلك أسرعت الحكومة«المتمدينة»وصادرت المقبرة بعد أن صادرت القرية وأعلنت عنها « منطقة أنتيكا مقدسة » !

لقد بلغت « الهمجية » بأهالي كفر برعم — في نظر الحكومة « المتمدينة » — مبلغا جعلتهم يدفنون موتاهم في مقبرتهم الاصلية ويعلنون : « اذا لم تسمحوا لنا بأن نعيش في قريتنا فعلى الاقل اتركونا ندفن موتانا في مقبرة القرية ». ولذلك قررت الحكومة — ومن بعدها « مصلحة الاثار » والبوليس ينفذ — أن تسرع وأن تنقذ « الكنيس المجهول» من « تعديات » أهالي كفر برعم ! فالانتيكا هي أقدس من الانسان في نظر حكومة اسرائيل خصوصا اذا كان هذا الانسان عربيا !

وكان هناك براعمة طيبو القلب اعتقدوا أن الحكومة ستغض الطرف عن موتاهم ، على الاقل ، في أيام «الجدار الطيب » مع موارنة جنوب لبنان وعلى اعتبار أنهم موارنة. ووزراء من الليبراليين المستقلين ومن مبام طمأنوا البراعمة على حسن نوايا الرئيس رابين وأنه وعد « بدراسة الموضوع » . والتلفزيون الاسرائيلى أتحفهم بآيات الصداقة التى يكنها حكام اسرائيل لموارنة جنوب لبنان وبمباراة كرة القدم « الدولية » بين « لبنان واسرائيل » في معلوت والزيارات التى قام بها طلاب ومعلمون موارنة من جنوب لبنان الى مدارس في اسرائيل وتبادل الزيارات على جانبي « الجدار الطيب » . لقد انتظروا ، على الاقل ، أن ينتبه أسياد « الجدار الطيب » الى الموارنة الموجودين في الجانب الاسرائيلي من « الجدار » .

ولكن لا حياة لمن تنادي . بل قل : لا حياء !

ان أهالي كفر برعم واقرث وجميع المواطنين العرب المصادرة أراضيهم والمهددة أراضيهم بالمصادرة يتابعون تصرفات السلطات الحاكمة بمزيد من اليقظة ويقابلونها بمزيد من التصميم على الدفاع عن الارض وعن الحق وبمزيد من وحدة الصف — السلاح الشعبي الذى أثبت فعاليته .

ويضعون مأساة كفر برعم واقرث علما « يستقبلون » به اولئك المخدوعين في لبنان بذلك الجدار غير الطيب . واما قوى التقدم في بلادنا ، وعلى راسها الشيوعيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

توفيق الحكيم :
الانفجار الشعبي يحول الجالسين على اكياس الذهب في بلدنا الى جالسين على ألسنة اللهب !

موسكو — لمراسلنا الخاص — تنشر الصحف السوفييتية ، في هذه الايام ، انباء لمراسليها في القاهرة تؤكد ان اوساطا مصرية واسعة تبدي استياءها الشديد من الحملة الظالمة التي تشنها الاذاعة المصرية وبعض الصحف المصرية على الاتحاد السوفييتي محاولة جعله « كبش فداء » لفشل سياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية . حتى ان صحيفة « الجمهورية » القاهرية لاحظت ان راديو القاهرة لم يشن ، في تاريخه كله ، مثل هذه الحملة العنيفة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي التي تشنها في هذه الايام ، ولا حتى في زمن الحكم الملكي الفاسد في مصر .

ويرفض الشعب المصري ، بشجاعة ، اكاذيب « المؤامرات الشيوعية » التي توردها السلطات سببا للغليان الشعبي في مصر .

ونشر الكاتب المصري الكبير ، توفيق الحكيم ، مقالا في « الاهرام » اعلن فيه ان « الانفجار الشعبي في بلدنا يحول الجالسين على اكياس الذهب الى جالسين على السنة اللهب » ..

واصدر اتحاد العمل المصري بيانا حمل فيه الحكومة ، بسياستها وبقرارها رفع الاسعار ، مسؤولية الانتفاضة الشعبية . واعلن ان عناصر مدسوسة فقط هي التي حاولت حرف انتفاضة العمال الى اعمال الشغب والتخريب . فان العمال ، الذين ينتجون الخيرات المادية ، لا يمكن ان يحرقوها .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية تعليقا لمراسلها في القاهرة ، أ. فاسيليف ، اوضح فيه ان عناصر غير مسؤولة قد اندست في صفوف المتظاهرين . ولكن الطابع الاساسي والعام للغضبة الشعبية هو التعبير عن الاختناق الاجتماعي والسياسي الذي تشعر به جماهير الشعب المصري .

فالاستقطاب الاجتماعي في مصر ، بين الاغنياء وملايين الفقراء ، قد اشتد في الآونة الاخيرة بسبب فشل سياسة « الانفتاح » . فحسب معطيات وزارة الاقتصاد المصرية بلغت مصروفات الدولة على تشجيع الاستثمارات الاجنبية مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه مصري دون ان تقوم رؤوس الاموال الاجنبية باي مشروع انشائي وذي فائدة .

واعترفت « الاهرام » بان البنك الدولي (امريكي) يستمر في وضع شروط مهينة على الحكومة المصرية تعيد الى الاذهان تلك الصفقات المهينة التي عقدت مع الاستعمار البريطاني قبل استقلال مصر . حتى ان اوساطا واسعة من البرجوازية الوطنية المصرية اخذت تشعر بانها مغبونة في هذه الصفقات وفي سياسة « الانفتاح » حيث تذهب معظم رؤوس الاموال الاجنبية في نفقات سرية وفي السمسرة .

وتفيد الصحف المصرية ان ٥٠٠ مليون جنيه مصري تنفق سنويا على استيراد سلع كمالية .

وفي الوقت نفسه — وكما اعترف وزير الصناعة المصري — ترفض البرجوازية المصرية استثمار اموالها في بناء المصانع والمشاغل بل تنفقها على التجارة والسمسرة .

ويجري الراي العام المصري مقارنة بين نتائج سياسة « الانفتاح » على الرساميل الغربية وبين نتائج التعاون الاقتصادي في زمن عبد الناصر . ففي ظل التعاون مع الاتحاد السوفييتي اقيمت المشاريع الاقتصادية بمساعدة سوفييتية ، مشاريع تصدر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحوار في قيادة حزب العمل
مع من يريدون السلام مع العرب أم مع «مبام» ؟

القدس — اتفق قادة حزب «العمل» الحاكم ، في اجتماع لجنتهم السياسية مساء الثلاثاء الماضي ، على اجراء « تعديل » على برنامج « المعراخ » الانتخابي يستهدف ارضاء قادة «مبام» وعدم خروجهم من «المعراخ» .

وينص هذا « التعديل » على ما يلي : « تواصل اسرائيل مساعيها السياسية لتحقيق اتفاقية سلام مع مصر والاردن وسوريا ضمن حدود من الممكن الدفاع عنها وفي ظل الاستعداد للتنازلات الاقليمية مع كل واحدة من هذه الدول ، ولتحقيق اتفاقية سلام مع لبنان على أساس الحدود القائمة».

وقد لبى المجتمعون طلب الوزير اسرائيل جليلي الذي آصر على ذكر أسماء الدول العربية ، التي تعرض عليها اسرائيل « تنازلات اقليمية » ، وذلك — كما قال — حتى يكون واضحا ان ما « تتنازل » عنه اسرائيل من الضفة الغربية انما يجب أن يعود الى المملكة الاردنية لا الى الشعب العربي الفلسطيني وأن اسرائيل ترفض ، رفضا باتا ، ان يكون هذا الشعب طرفا في اية مباحثات مع اسرائيل .

ومع ان هذا النص يختلف عن النص السابق في ابداء الاستعداد لاجراء « تنازلات اقليمية » مع الاردن ، الامر الذي لم يكن واردا في البرنامج السابق ، الا انه لا يختلف ، في مضمونه ، عن النص السابق . فحزب « العمل » الحاكم ، بهذا «التعديل» ، انما يصر على التوسع الاقليمي (تحت اسم « الحدود التي من الممكن الدفاع عنها » وتحت اسم « التنازلات المتبادلة ») ويؤكد ، مجددا ، رفضه الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة .

وينتظر قادة حزب «العمل» الحاكم ان يؤدي هذا « التعديل » الى ارضاء قادة « مبام » حتى لا يخرجوا من « المعراخ » كما كانوا يهددون . ويعتقد المراقبون ان قادة « مبام » مستعدون للموافقة على هذا « التعديل » . ولكن السؤال ، الذي يطرح نفسه بنفسه ، هو : مع من يفكر قادة « العمل » انهم يريدون تحقيق « السلام » ، مع العرب ام مع « مبام » ؟ !

قانون اجازة الاجهاض

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست باكثرية الاصوات ، يوم الثلاثاء الماضي ، القراءة الثانية لقانون اجازة الاجهاض وسط ضجة عارمة اثارها نواب كتل المتدينين ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

رسالـــة ومقالـــة مـــن ايطاليـــا

طلبتنا فى ايطـــاليا فرع حى من شجرة شعبنا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يسرنا ان ننشر ، فيما يلى ، نص المقالة والرسالة التى بعث بها الينا الطالب الجامعى نبيل جرايسى ، من الناصرة ، والذى يتلقى تعليمه فى جامعة « بادوفا » الايطالية . ويتحدث فى الرسالة عن نشاط طلبتنا الثقافى والاجتماعى والسياسى فى الجامعات الايطالية . ويناقش فى المقالة بعضا من زملائه الطلبة العرب فى جامعات البلاد الذين انزلقوا الى مواقف « اليسارية المغامرة » والتحريض على الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وفيما يلى نص الرسالة :

« قبل كل شىء لا يسعنى الا أن أهنئكم بالنجاح الباهر الذى حققه مؤتمركم الثامن عشر والذى كنا فى حينه ، نحن الطلبة العرب فى ايطاليا ، قد ارسلنا برقية تحية لكم لمناسبة انعقاده .

« سبق وأرسلنا رسالة الى مكتب « الاتحاد » لنعرفكم بها بأنفسنا . ولكنها لم تنشر ، فربما لم تصلكم لسبب او لآخر . فنحن هنا فى « بادوفا » نكون القسم الايطالى من « اتحاد الطلاب العرب » فى اسرائيل . وقد تم تأسيس فرعنا فى أيار ١٩٧٦ . وكان اسمه « أنصار اتحاد لجان الطلاب العرب فى اسرائيل » . ثم قدمنا طلب انتساب الى الاتحاد وتلقينا الموافقة على ذلك فى حزيران من العام الماضى موقعا باسم عزمى بشارة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى حيفا . وانتخبنا لجنة مكونة من خمسة طلاب ، انا أحدهم . وقد انطلقنا الى كل الجامعات الايطالية حيث يتعلم طلابنا . وتمكنا من تأسيس وحدات طلابية عديدة . وتم ، بالتالى ، انتخاب هيئات ادارية لهذه الوحدات . وقمنا بالاتصال والتعاون مع جميع المنظمات الطلابية الاجنبية والايطالية . وتربطنا أواصر صداقة وتعاون مع جميع القوى الدمقراطية واليسارية فى ايطاليا ، وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الايطالى .

لقد انجزنا أعمالا كثيرة . فقدمنا عرضا للفولكلور الفلسطينى فى أحد أعياد « الاونيتا » صحيفة الحزب الشيوعى الايطالى . ونظمنا نقاشا حول أزمة الشرق الاوسط . وساهمنا فى التضامن مع القوى الوطنية فى لبنان بارسال أدوية عن طريق الحزب الشيوعى الايطالى . وأقمنا دورات لطلابنا الجدد فى مواضيع اللغة الايطالية والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والاستولوجيا . ووزعنا مناشير عديدة ، بلغت ٢٠ الف نسخة ، باللغتين الايطالية والعربية ، فى الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولمناسبة نشر وثيقة كينغ العنصرية . ووزعنا منشورا باللغة الايطالية طالبنا فيه السلطات الايطالية بتسهيل امتحانات الدخول للطلاب الجدد . وهو المطلب الذى اثارته التنظيمات الدمقراطية واليسارية فى ايطاليا والتنظيمات الطلابية الاجنبية . وقد قبلت ادارات الجامعات هذا المطلب . وأصدرنا مجلة ناطقة باسمنا . ووزعنا قصائد مترجمة الى الايطالية لشعرائنا توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش .

وسبق أن تظاهرنا أمام القنصلية الاسرائيلية فى ميلانو احتجاجا على قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة الاراضى العربية واحتجاجا على ما اقترفته هذه السلطات فى يوم الارض .

باخلاص
نبيل جرايسى

(« الاتحاد » ترحب بقصتيك وتأمل ان تتسلمهما قريبا)

رسالــة الــى زمــلائى الطـــلاب

بقلم نبيل جرايسى — « بادوفا » — ايطاليا

سمعت الكثير وقرأت الكثير عن الخلاف فى صفوف طلابنا . ورأيت من واجبى حرصا على حركتنا الطلابية أن ابدى رأيى ولو من بعيد فى هذا الموضوع .

ليس كل من اطلق شعارات رنانة أصبح ثوريا ! فالانسان الثورى ، حسب رأيى ، من ينادى بشعارات واقعية معبرة عن المصالح الحقيقية لشعبه ، ولا يثقل بها كاهل جماهيره المضطهدة والمناضلة من أجل انهاء التمييز القومى وازالة الاستغلال الطبقى . الانسان الثورى ، يدرس ظروف شعبه الموضوعية . ويأخذ بالحسبان موازين القوى المحلية والعالمية ، يعرف من هو الصديق ومن هو العدو . ولا يضع الاول ، أبدا ، فى مستوى الثانى . وعليه ان يعترف بوجود تناقض رئيسى بين مصالحه ، وبالتالى مصالح شعبه ، ومصالح الطبقة التى تضطهده مرتين : قوميا وطبقيا .

وفى حالتنا نحن ، تحاول هذه الطبقة المضطهدة ، الحاكمة ، البرجوازية بطبيعتها ، التستر وراء الاضطهاد القومى لالهاء شعبها ، المضطهد طبقيا ، عن التناقضات الرئيسية الموجودة فى مجتمعنا ، ومن هنا ، فواجب الانسان الثورى ابن الاقلية القومية ، ازاحة هذا الستار وكشف حقيقة التناقض الطبقى الرئيسى لجماهير شعبه ولشعب الاكثرية القومية . هكذا فقط ، بامكان النضال ، متفقا ومتحدا بصورة أوتوماتيكية مع اليسار الحقيقى ، المجسد فى مجتمعنا الاسرائيلى بالحزب الشيوعى ، الذى أثبت بعمله اليومى المدؤوب ، على مدى سنين عديدة دفاعه المخلص والحق عن جماهيرنا ، خدمة لمصالحنا القومية والطبقية .

ولا بد لى من الاعتراف بامكانية وجود اختلاف فى الآراء ، بين بعض شرائح حركتنا الطلابية من جهة والحزب الشيوعى من جهة أخرى ، وهذا ناتج بحكم المواقع الطبقية المختلفة لكلا الطرفين . ولهذا اردت التوجه الى بعض طلابنا بان لا يقعوا فى الخطأ الكبير ، الذى لن تغفره لهم جماهيرنا ، بان لا ينسوا او يتناسوا معركتنا الرئيسية العادلة ، وان لا يرفعوا التناقض الثانوى مع الحزب الشيوعى الى مستوى التناقض الرئيسى . ان هذا الخطأ ينهك قوانا بخلافات جانبية ويبعدنا عن الحليف الاول والاخير لجماهيرنا ، ومن ثم يبعدنا عن مصالح شعبنا الحقيقية ، الذى لن يتوانى أبدا عن نبذنا .

الطلاب والثورة ، التغيير الجذرى للمجتمع ؟ طرحت هذا السؤال على نفسى ، نظرت الى كوبا ، فيتنام وانغولا ، نظرت الى كل الثورات فى العالم ، لم أجدها — ولا اريد أن احبط عزائم الطلاب — لم أجدها ثورات طلابية صرفة ، وانما كانت ثورات الجماهير المسحوقة ، الطبقات المهضومة حقوقها ، وبضمنها الفئة الطلابية التى اخذت وما زالت تأخذ مكانها المشرف فى كل عمليات التغيير الجذرى للمجتمع .

وهناك ظاهرة يجب الوقوف أمامها ، وهى ظهور التنظيمات اليسارية المتطرفة بين بعض شرائح الطلاب ، محاولة خلق بديل للاحزاب الشيوعية العريقة . ان هذا ناتج بحكم ان طبيعة الطالب برجوازية صغيرة ، مهما كان انتماؤه العائلى الطبقى . ومن هنا تأتى نظرة بعض الطلاب الاستعلائية تجاه جماهير شعبهم ، جالسين على مقاعدهم الجامعية متوهمين انها مقاعد الطليعة ، ولكن شتان ما بين المقعد الجامعى والطليعة . ان الطليعة تنزل بين الجماهير المسحوقة ، بين العمال والفلاحين ، فى كل مصنع وكل حقل وشارع .

عفوا يا زملائى ، لا اشك بوطنية أحد أو بثوريته ، انها تجربتى ومعرفتى التى اكتسبتها هنا فى بلاد الغربة عن التنظيمات اليسارية المتطرفة ، التى تطرح شعارات بعيدة عن الواقع ، بعيدة عن مصالح الشعب الحقيقية ، وبالتالى تأتى بعيدة عن أوسع القواعد الشعبية ، نتيجة لعزلها عن المجتمع وتقوقعها داخل حرمها الجامعى .

بامكاننا ، كطلاب ، ان نعمل ونعمل الكثير من أجل شعوبنا ، وهذا ثبت تاريخيا ، ولكن ليس بعيدين عن الواقع ، بعيدين عن الجماهير المسحوقة وقياداتها الحقيقية والمخلصة .

الممارسات الخاطئة لبعض طلابنا جاءت كما بينت أعلاه ، ولنأخذ أمثلة : بعض الطلاب يطرح للمناقشة « دور الطلاب العرب فى حالة تخاذل اللجنة القطرية فى يوم الارض » ، شعارات « الناصرة مثل الخليل والضفة مثل الجليل » ، « شعب واحد ، نضال واحد ومصير واحد » والخ من المزايدات . لا داعى أن أعلق على كل هذا ، اذ عولج قبل الآن . ولا يسعنى الا ان أعبر عن موافقتى للتحليل والتنبيه الوافى الذى قدمه الزميل عبد الله جبران (عدد تموز ١٩٧٦ من مجلة «الغد») ، وان دل هذا على شىء فانما يدل على واقعية وعقلانية فئة أخرى كبيرة فى حركتنا الطلابية ، ادراكا منها للمسؤولية التى تقع على عاتقنا خدمة لمصالح شعبنا .

ومن ثم قضية التزوير ضد الحزب الشيوعى ، حسب أى بند من دستور اتحاد اللجان تؤخذ القرارات بالاقلية وعدم الشرعية ؟ نحن هنا — الفرع الايطالى — لاتحاد لجان الطلاب العرب ، لم نسمع أبدا بمشروع كهذا طرح للنقاش ! والا فاين الدمقراطية التى نناضل من اجلها ؟ وأين العمل الجماعى ؟

ان الدس على الحزب الشيوعى يعبر ، فقط ، عن موقف بعض الطلاب ، يعبر عن رأى الاقلية ، وليس هو ابدا موقف وخط اتحاد اللجان .

ان هذا الدس وهذه المزايدات بالشعارات ، تضر كثيرا حركتنا الطلابية ، ومن ثم بقضية شعبنا العادلة . وتأتى خدمة ، بدون مقابل شئنا أم لم نشأ ، للسلطات الحاكمة التى ما زالت تصعد حملتها ضد كل القوى الدمقراطية والتقدمية فى البلاد .

فلنحل الخلافات الجانبية بالنقاش الحر والدمقراطى . ولنقف صفا واحدا مع جماهيرنا المناضلة بكل هيئاتها الشعبية ، ولنتحد مع جميع القوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام العادل ، مستفيدين من الاختلاف فى الآراء والعقائد لكى نسمو نحو الافضل .

قرارات الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد لطرد المواطنين العرب من القدس القديمة

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد على الاعمال الهمجية التي تقوم بها السلطات في المدينة القديمة المحتلة في القدس . فتحت حجة « ترميم الحي اليهودي » تجري حملة طرد عنصري للسكان العرب وتهدم بيوتهم بهدف جعل الحي « يهوديا نقيا » ، على طريقة الابرتهايد لعنصريي جنوب افريقيا .

وتحيي اللجنة المركزية حركة الاحتجاج الواسعة التي قامت بها اوساط وشخصيات من اتجاهات مختلفة ، والتي شجبت سياسة السلب العنصرية التي تتبعها الحكومة واليمين المتطرف ، وتطالب بوضع حد لهدم البيوت وطرد السكان العرب من القدس العربية .

ان اعمال الطرد والسلب السلطوية في القدس هي جزء من السياسة العنصرية الكولونيالية والتوسعية للحكومة واليمين المتطرف ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وجزء من اعمالهم التخريبية على مساعي السلام في المنطقة .

وتطالب اللجنة المركزية بوضع حد فورا لاعمال الهدم وطرد السكان العرب من القدس القديمة ، وباعادة المطرودين الى اماكنهم وضمان تعويض لهم عما لحق بهم من اضرار .

وتناشد اللجنة المركزية كل قوى السلام والديمقراطية ، وجميع ذوي الضمائر في اسرائيل ، ان يشددوا اعمال الاحتجاج من اجل اجبار السلطات على وقف اعمال السلب العنصرية .

ليتوقف تعذيب السجناء السياسيين من المناطق المحتلة!

بحثت اللجنة المركزية قضية الاضراب عن الطعام الذي اعلنه نحو ٤٥٠ سجينا ومعتقلا سياسيا من قطاع غزة والضفة الغربية منذ ستة اسابيع في سجن عسقلان . وتشير اللجنة المركزية الى اعمال التضامن منذ العاشر من كانون الاول الماضي مع المضربين ، التي قام ويقوم بها انصار السلام وذوو الضمائر الحية ، بما في ذلك وضع قضية الاضراب بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست بواسطة الكتلة الشيوعية .

وتشجب اللجنة المركزية الاساليب الوحشية التي حاولت بها سلطة السجن قمع الاضراب ، من مثل مجازاة المضربين واطعامهم بالقوة بواسطة الحقن وبعثرتهم الى مختلف السجون الاخرى .

وتحتج اللجنة المركزية على محاولات وسائل الاعلام في اسرائيل لتجاهل كل خبر او استجابة ازاء هذا الاضراب الطويل .

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع سجناء عسقلان ، ومع ال ١٥٠ سجينا في سجن كفار يونا ، ومع سائر السجناء المستمرين في اضرابهم حتى هذا اليوم .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع السجناء والمعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، المكافحين من اجل وقف تعذيبهم ومن اجل مطالبهم العادلة وهي : السماح بزيارات عائلية دورية ، وزيادة ساعات النزهة تحت السماء في ساحات السجون ، ووضع حد للازدحام في غرف السجن وتحسين نوعية الطعام وكميته .

وتدعو اللجنة المركزية الحكومة الى احترام بنود المعاهدات والمواثيق الدولية بشأن السجناء السياسيين .

وتهيب اللجنة المركزية بجميع قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، لتشديد النضال ضد تعذيب السجناء السياسيين من المناطق المحتلة ، وضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، ومن اجل تسوية سلام عادل ودائم في مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين على وجه السرعة .

ليتوقف تعذيب السجناء السياسيين !

وليبلغ الاحتلال !

ولنكافح من اجل سلام عادل وثابت لمصلحة جميع الشعوب والبلدان !

وليطلق سراح السجناء السياسيين .

من أجل انقاذ حياة حايما غرشوني برس

تناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى الديمقراطية وكل الناس وذوي الضمائر الحية في اسرائيل ، من اجل انقاذ حياة قائد عمال اورغواي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي ، عضو البرلمان وعضو بلدية مونتفيديو الرفيق حايما غرشوني برس الذي سجنته الطغمة العسكرية الحاكمة في اورغواي .

لقد تزايد القلق على حياة الرفيق حايما برس ازاء اخفاء الطغمة الفاشية اثره بعد مرحلة طويلة من التعذيب . وهناك مجال للتخوف من أن الطغمة الفاشية تزمع قتله او انها قتلته بالفعل .

ان اللجنة المركزية تطالب بوضع حد للتعذيب الهمجي الذي يتعرض له الشيوعيون والديمقراطيون في اورغواي ، وباطلاق سراحهم فورا .

ونطالب سلطات اورغواي بالكشف عن مكان وجود الرفيق حايما غرشوني برس وباخلاء سبيله .

ليوضع حد لسيطرة الطغمة الفاشية في اورغواي !

الحرية والديمقراطية لشعب اورغواي .

للتجند في معركة الانتخابات

تهيب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع الاصدقاء والمؤيدين ، للتجند في معارك الانتخابات الهامة القادمة للكنيست والهستدروت على السواء .

الوقت قصير والواجب كبير . وسوف يكون لنتائج الانتخابات اهمية مصيرية بالنسبة للسلام والديمقراطية وحقوق العاملين والمساواة في الحقوق القومية والدينية .

فلنتجند كرجل واحد وبكل قوتنا من اجل النجاح في الانتخابات ولانجاح مساعينا لانشاء قائمة جبهة سلام وديمقراطية .

حملة مالية للانتخابات ومقدارها نصف مليون ليرة

قررت اللجنة المركزية القيام بحملة جمع تبرعات بمبلغ نصف مليون ليرة ابتداء من أول شباط . وتنتهي الحملة في الاول من ايار ١٩٧٧ .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع الاصدقاء والعمال الواعين والديمقراطيين وأنصار السلام ، الى الاكتتاب وجمع التبرعات لحملة الانتخابات هذه ، لتعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكافح الثابر من اجل قضايا الشعب العامل والسلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق ، والمناضل من اجل توحيد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم للعمل الاجتماعي في اسرائيل .

شكـــرا عـــلى التضامـــن

انه لمن دواعى اعتزازى أن أتوجه ، بمناسبة اطلاق سراحى ، بعميق شكرى وتقديرى الى كل من رفع صوته مطالبا باطلاق سراحى وغيرى من المعتقلين الاداريين طيلة الثلاثة والثلاثين شهرا الماضية .

واسجل هنا الشكر لرؤساء وأعضاء المجالس البلدية والنقابات العمالية والمهنية والصحفيين والاتحادات النسائية والمؤسسات الاجتماعية ، سواء على النطاق المحلى أو الدولى ، وكذلك لتلك القوى الدمقراطية فى اسرائيل التى وقفت الى جانبنا وخصوصا الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وأشكر أيضا جميع الذين تجشموا العناء فقدموا الى بيتى مهنئين . وكذلك الذين أرسلوا برقيات ورسائل تهنئة .

كما أتوجه بالشكر العميق الى المحامين فيليتسيا لانغر وحنا نقارة ووليد الفاهوم ويوسى أرنون وعبد الحفيظ دراوشة وعلى رافع وعبد عسلى وذلك للجهود الكبيرة التى بذلوها وخصوصا المحامية فيليتسيا لانغر التى أعطت من جهودها ووقتها وأعصابها الشىء الكثير .

غسان حرب — رام الله

في الولايـــات المتحـــدة

بطالـــة واسعـــة بسبـــب البـــرد !

واشنطن — اعرب المسؤولون الامريكيون عن مخاوفهم الشديدة من نتائج موجة البرد القاسي الحالية في الولايات المتحدة على اقتصاد عدد من الولايات الامريكية . وقالوا ان موجة البرد ، التي تجتاح الولايات المتحدة منذ اكثر من اسبوعين ، قد تسبب كارثة اقتصادية في تلك الولايات . واسفر البرد الشديد ، حتى الان ، عن فصل مئات الآلاف العمال في الصناعة والخدمات نتيجة لتعطل الاعمال فيها . فنتيجة البرد عانى الكثير من المصانع في الولايات المتحدة من نقص كبير في الوقود الامر الذي أدى الى اغلاق تلك المصانع او تقليص حاد في اعمالها .

واضطرت حوانيت كثيرة الى تقليص ساعات العمل والبيع فيها نظرا لانعدام الوقود الكافي اللازم للتدفئة .

واغلقت ، كذلك ، مدارس عديدة ابوابها وتعطلت الدراسة فيها .

وتعطلت الملاحة النهرية في نهر المسيسبي في منطقة يصل طولها الى ٢٥٠ كيلومترا .

سماسرة السلاح من فرسان الليكود يجرفون الارباح الفاحشة سنويا

كتب العازار لفين المحرر في « هآرتس » مقالة ، يوم الجمعة الماضي ١٩٧٧/١/٢١ ، كشف فيها عن نشاط سماسرة السلاح في اسرائيل الذين يجرفون الارباح الفاحشة على حساب السمسرة لشركات انتاج السلاح الاحتكارية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

ارباح فاحشة

وسبق ان اثيرت هذه القضية في خريف عام ١٩٧٤ ، حين كشفت التحقيقات عن الارباح الفاحشة التي يتقاضاها سماسرة السلاح في اسرائيل في حينه . وقد قدرت التحقيقات ، آنذاك ، ان سماسرة السلاح يتقاضون عمولة سمسرة (خاوة) مقابل استيرادهم الاسلحة او قطع غيار او اي عتاد مرتبط بوزارة الدفاع ، تبلغ قيمتها سنويا ٣٠ مليون دولار .

وقد اثارت هذه التحقيقات وما تكشف عنها سخطا شعبيا عاما ، اذ اظهرت بوضوح كيف يجري التلاعب باموال دافعي الضرائب ، التي تتصرف بها الحكومة ، وهنا في حالتنا وزارة الدفاع . وتساءل الكثيرون في حينه عن المبرر لهذه العمولة ولظاهرة السمسرة المذكورة .

وامام تزايد السخط الشعبي على ظاهرة سمسرة السلاح قررت الحكومة اصدار قانون خاص سيبدأ العمل به اعتبارا من اذار القادم . وسوف يحدد هذا القانون الحد الاعلى من علاوة السمسرة التي يتقاضاها سمسار السلاح . ولكن القانون الجديد ، الذي كان يستهدف التوفير على وزارة الدفاع وتقليص نفقاتها على شراء الاسلحة ، لن يحد من هذه الظاهرة وسيجد سماسرة السلاح الطريق اللازم للحفاظ على ارباحهم الفاحشة . فالقانون السابق ، الذي لا يزال يعمل به حتى الان ، يشترط على سماسرة السلاح استبدال ما يتقاضونه من علاوة بالدولارات الامريكية بليرات اسرائيلية ، الامر الذي ضمن دخلا معينا لخزينة الدولة بالعملة الاجنبية . فالقانون السابق كان يشترط فقط تحويل العمولة التي يتلقاها السماسرة بالدولارات الى ليرات اسرائيلية .

لكن القانون الجديد ينص على ان سمسار سلاح يستطيع ان يحصل على العلاوة التي يريدها من الشركة شريطة ان يعيدها الى وزارة الدفاع ويحتفظ بقسم منها ملكا له ، اي يحتفظ بحد اعلى من العلاوة تحدده وزارة الدفاع في كل مرة . فاذا قررت الوزارة السماح للسماسرة بالابقاء على ٢٠٪ من العلاوة تدفع لهم اذن ٦ ملايين دولار سنويا بدلا من ٣٠ مليون دولار كانوا يتقاضونها في السابق . وهكذا يبدو للوهلة الاولى ان الوزارة ستكسب نتيجة لهذا القانون الجديد وستوفر مبالغ كبيرة تصل سنويا الى ٢٤ مليون دولار .

لكن الواقع يختلف كثيرا .. اذ يستطيع السمسار ان يصل الى اتفاق مع الشركة التي يتعامل معها يتنازل ، اسميا ، بموجبه عن القسم الاكبر من العمولة التي يستحقها ، بينما يتسلم من الشركة سلعا (مدنية) وخدمات فعلية بالمقابل يبيعها في البلاد ، ولا يستطيع احد مراقبته في ذلك . أو انه يحتفظ بما يتقاضاه من عمولة في الخارج ولا يحضرها الى البلاد . ويستطيع ان يستثمرها في البنوك الاجنبية وتحت اسماء مستعارة — كما يجري في اكثر الحالات .

والخلاصة ان القانون الجديد لن يحل المشكلة ما دامت ظاهرة السمسرة قائمة .

٢٥٠ سمسار وشركة سمسرة

وذكر لفين ان التقديرات شبه الرسمية تشير الى وجود قرابة ٢٥٠ سمسارا وشركة سمسرة لشراء السلاح وبيعه لوزارة الدفاع .

وبين الشخصيات الاسرائيلية المعروفة في مجال هذه السمسرة ارنون ميلتشون ، الذي اقام شركة تعمل في اسرائيل لحساب الشركة الامريكية الاحتكارية الكبيرة « راي تاون » ، التي تنتج بين ما تنتج صواريخ «هوك» الامريكية التي اشترتها اسرائيل من الولايات المتحدة .

وقد تقاضى ميلتشون عمولة مالية مقابل توسطه لعقد صفقة « هوك » بين الحكومة الاسرائيلية وبين « راي تاون» الامريكية . ومع ان وزارة الدفاع اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، انها لن تدفع من الآن فصاعدا عمولة سمسرة مقابل شراء صواريخ ، الا ان الشركة الاسرائيلية لصاحبها ميلتشون ستجد وسيلة تحصل بواسطتها على هذه العمولة .

وميلتشون من المقربين لحركة «الحيروت» («الليكود») . ويعمل معه الآن مديرا في الشركة رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، الذي انضم الى شركة ميلتشون قبل سنوات بعد ان استقال من الجيش . وهو برتبة جنرال في الاحتياطي وله خبرة كبيرة في مجال الاسلحة .

وانضم الى الشركة فيما بعد الجنرال حاييم يارون ، الذي كان الشخصية الثالثة في سلاح الطيران الاسرائيلي . وهذا الجنرال (حاييم يارون) من انصار « الليكود » ايضا .

ويحاول ميلتشون ان يحصل على حق الوساطة (السمسرة) بين الاحتكار الامريكي الكبير ، « جنرال ديناميكس » ، الذي ينتج طائرات ف — ١٥ و ف — ١٦ العسكرية التي تريد اسرائيل شراءها .

قائد سلاح الطيران السابق سمسار ايضا

وبين العسكريين المعروفين في البلاد ومن قادة حزب «الليكود» والشخصية التي ستركز معركة «الليكود» الدعائية في الانتخابات الحالية وتعمل في السمسرة الجنرال في الاحتياط والقائد السابق لسلاح الطيران الاسرائيلي ، عازر فايتسمان .

ويعمل فايتسمان سمسارا ووسيطا لشركة امريكية كبيرة تنتج اجهزة وعتادا الكترونيا للقوات المسلحة .

وكتب لفين ان من بين سماسرة السلاح في اسرائيل المعروفين طيبور روزنباوم ، من قادة حركة «مزراحي» المتدينة والدكتور فوكسه هيرش . والاخير ضبط بتهمة اخفاء مبالغ كبيرة من دخله عن مؤسسة ضريبة الدخل تهربا من دفع ما عليه من ضرائب ، وسجن نتيجة لذلك ستة اشهر .

اما طيبور روزنباوم فادين بالفساد المالي والرشوة والتهرب من دفع الضرائب والتلاعب باموال المساهمين في بنك كان يمتلكه في سويسرا ، وتهريب العملة الصعبة . ولقد تسبب بانهيار بنكه المذكور واعلانه الافلاس .

ان ما كشف لفين عنه لم يكن خافيا عنا . ونحن على يقين ان ما كشف عنه هو القليل القليل من واقع السمسرة والتلاعب باموال المواطنين ، دافعي الضرائب ، تحت ستار قانوني ، وامام سمع وبصر الحكومة والمسؤولين .

وسماسرة السلاح ظاهرة نجدها في كل بلد رأسمالي ، حيث يبيح الجري الشره وراء الربح وتكديس الثروة كل محرم ، ولكنها ظاهرة بالغة الخطورة في اسرائيل بشكل خاص . فاولئك السماسرة ، الذين يربحون من مبيعات الاسلحة لاسرائيل ويجنون الثروة الفاحشة على حساب خبز الشعب العامل ، يحتلون مناصب ومراكز هامة في الحياة السياسية في البلاد . وهم في ركضهم الجنوني وراء تكديس الارباح يعملون على تحويل البلاد الى ترسانة سلاح مرعبة وخطيرة . وحين ترتفع اصوات عاقلة ومتعقلة تطالب بوقف سباق التسلح والحد من الانفاق على مشتريات السلاح يتصدى لهم فرسان « الليكود » و « المعراخ » ، الذين هم في الحقيقة سماسرة سلاح ، ويملأون الدنيا بالزعيق « ان كل تقليص في مشتريات الاسلحة يتهدد أمن البلاد بالخطر » بينما « الامن » الذي يقصدونه هو ارباحهم .. فهم المستفيد الوحيد من التجارة بالسلاح في بلادنا وهم الذين يدعون ليل نهار الى اغراق البلاد بالاسلحة حفاظا على الاحتلال وعلى ارباحهم . ومن هنا خطورتهم وخطرهم .. ومن هنا ضرورة التصدي لهم . فاولئك السماسرة لا يتورعون عن المتاجرة باقدس مصالح الجماهير الشعبية والتلاعب بها ، وهي السلام والامن الحقيقي القائم على السلام العادل والدائم . ولا يتورعون عن اغراق المنطقة في حرب اكثر دمارا ودموية من الحروب السابقة ، في سبيل ضمان تدفق ملايين الدولارات الى جيوبهم .

(أ . ف . م)

س و ج

حول موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

الاتحاد — جاءنا من (مواطن من الارض المحتلة) الرسالة والملاحظة التاليتين :

الى صحيفة « الاتحاد » الغراء .

الاخوة الاعزاء والمناضلين الشرفاء المدافعين عن حق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب دولة اسرائيل . لقد تابعنا باستمرار نضالاتكم البطولية ودفاعكم المستميت عن قضايا شعبنا العربي الفلسطيني والذي توجتموه اخيرا بتقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه المناضل ماير فلنر في المؤتمر الثامن عشر تحت بند النضال ضد الاحتلال والقمع . ومع يقيننا انه تجلت في هذه النظرة التحليلية الروح الاممية وروح التصميم على النضال ضد الاحتلال وددنا ان نستفسر منكم حول نقطة جاءت في البند السابع وهو مطالبة المناضل فلنر من الاحتلال بأن يعترف بالجبهة الوطنية الفلسطينية كحركة مشروعة في الاراضي المحتلة . فماذا تعني هذه النقطة بالتحديد؟ وهل في اعتقادكم ، ايها الاخوة الشرفاء ، ان ظروف النضال الثوري في مرحلة التحرر الوطني تقتضي من الحركة الوطنية ان تطالب الاحتلال بالاعتراف بشرعية عمل ونشاط منظمة سياسية تسعى لزواله ؟

نرجو ان تتفضلوا بالاجابة على هذه النقطة من على صفحات جريدتكم الغراء . ولكم خالص تحياتنا النضالية .

(مواطن من الارض المحتلة)

جواب « الاتحاد »

ونحن ، اذ نشكر أخانا المناضل من الارض المحتلة على مشاعره الطيبة نحو حزبنا ونعده بأن نؤدي الامانة وبأن نكون عند حسن ظنه ، فاننا نوضح له ان حزبنا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (وليس الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة) — هو الذي يطالب حكومة اسرائيل ، ممثلة لدولة اسرائيل ، بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

فاننا نخوض معركة سياسية — شعبية في داخل اسرائيل من اجل تجنيد قوى السلام والتعقل السياسي في اسرائيل ، من اجل تجنيد راي عام واسع في اسرائيل ، يعمل على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة ، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي معركتنا السياسية — الشعبية هذه نرفع العديد من الشعارات وعلى رأسها ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الناجز عن جميع الاراضي التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ان مطالبتنا بان تعترف اسرائيل بالجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة هي جزء مكمل لمطالبتنا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتتسم مطالبتنا بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية باهمية خاصة في اسرائيل وذلك امام المواقف التضليلية التي يقفها فرسان الاحتلال من امثال وزير الامن شمعون بيرس ، ومن قبله موشي ديان ووزير البوليس شلومو هيلل ، الذين يتظاهرون امام شعبهم وامام الرأي العام العالمي بانهم « يجرون اتصالات مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني » في المناطق المحتلة في حين لا يتصلون الا بعملاء النظام الهاشمي وبالوجهاء الاستسلاميين والرجعيين — واسماؤهم معروفة — الذين لا تربطهم بالشعب العربي الفلسطيني أية رابطة سوى انهم يخونون قضيته العادلة . وأما الممثلون الحقيقيون والصادقون للشعب في المناطق المحتلة — فانهم يزجونهم في اعماق السجون ويعتقلونهم اداريا (بدون محاكمة — وقد مضى على بعضهم معتقلا بدون محاكمة ٣٣ شهرا) ويبعدونهم الى الخارج ويمنعون عنهم ابسط حقوق العمل السياسي من مثل عقد الاجتماعات والمؤتمرات (كما يمنعون رؤساء البلديات الوطنيين من الاجتماع فيما بينهم) .

فنحن حين نطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة انما نضع هذه الجبهة امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي في موضعها الحقيقي : لا « منظمة تآمرية » كما يدعي حكام اسرائيل بل القيادة الوطنية الشعبية الحقيقية للشعب في المناطق المحتلة . ونعري استبدادية الاحتلال الاسرائيلي وعمليات القمع التي يقوم بها ضد قادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة المناضلين في سبيل الحرية وسلام الشعوب العادل .

وفي المقابل فانه مما يشرف الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة انها لا تطلب من الاحتلال الاسرائيلي شيئا سوى زواله . فبزواله ، قبل كل شيء اخر ، تطم خنادق الحرب وسفك الدماء وتفتح الطريق امام انصار السلام العرب والاسرائيليين للالتقاء على ارضية السلام العادل ولتحقيق سلام الشعوب العادل والوطيد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رفيق نصرة وزوجته بمناسبة ولادة البكر « زويا »
* اليس ووهيب شاهين بالمولود الجديد « هلال »

أعضاء الحزب والشبيبة — أبو سنان

* راوية وسميح غنادري بالمولودة الجديدة

أعضاء خلية حي الشيكون للحزب الشيوعي الناصرة

* حامد سعدي وخطيبته بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

* كاميليا شاهين وعصام خوري بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الزميل الرفيق **سميح غنادري** وزوجته الرفيقة الدكتورة **راوية** بالمولودة الجديدة

هيئتا تحرير « الاتحاد » و «الجديد»

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

حرية برنارد شو و « حزب العمل »

يقال أن لبرنارد شو ، الكاتب الساخر الشهير ، قولا يدعو فيه الى الحرية المطلقة . ويدعو الى أن يباح للمرء أن يفعل ما يشاء شريطة ألا يكون في عمله ما يؤذي الاخرين . ومما يقوله شو في ذلك انه يبيح للمرء أن يشرب الخمر ما شاءت له شهيته أن يشرب ولكن دون أن يلحق أي أذى بأي غيره . ويبيح أشياء أخرى ...

ولعلي اتفق مع برنارد شو في قليل أو كثير ... ولكني في هذا القول اتفق معه في الدعوة الى حرية التفكير وحرية الانتساب الحزبي أو انتحال المذهب السياسي . واقول ذلك عندما أسمع أن فلانا من الناس اختار له خط ذلك الحزب أو فكرة ذلك السياسي أو الفيلسوف .. شريطة ألا يؤذي أحدا ...

وساءلت نفسي بعدما قرأت عن انضمام بعض العرب الى حزب العمل أو غير حزب العمل من الاحزاب السياسية : هم أحرار في انتسابهم ولكن ألا يؤذون في حريتهم هذه غيرهم ؟ فلقد تعودنا في هذه البلاد أن الدائرين في فلك هذا الحزب أو ذاك الحزب من الاحزاب الصهيونية ليس رائدهم غير مصلحة ذاتية مجردة أو مصلحة ضيقة موقتة محدودة . ولا أستطيع أن أنكر أن اولئك الدائرين في فلك هذا الحزب أو ذاك الحزب من الاحزاب الصهيونية الحقوا الكثير من الضرر وليس بأحد من الناس بل بمجموع من الناس . أن لم أقل بكل أهل بلدهم وشعبهم .

فلقد كان الاضطهاد والتمييز ديدن تلك الاحزاب دون استثناء . وتاريخ البلاد منذ قيام الدولة حافل بالاضطهاد والتمييز . وظهر أن اولئك معاول في أيدي السلطات على شعبهم . كما ظهروا وكأن شعبنا راض عن تلك السياسة وذلك الاضطهاد والتمييز .

وثمة قائل : ان في وسعنا اذا انضممنا الى حزب العمل أن نعمل على تغيير سياسته ، أو أن نخدم الشعب بوجودنا في صفوف حزب العمل أو غير حزب العمل .

والغريب أن يصدر مثل هذا الكلام عن عناصر تنتحل لنفسها صفة الثقافة . فالمثقفون أدرى من غيرهم ان ليس في وسع الدمقراطية المزعومة في ذلك الحزب أن تسير بالحزب الى الافضل . وانهم لن يكونوا الا مطايا ترفع على أكتافها تلك السياسة وتدافع عنها ... وبذلك يلحقون ابلغ الضرر بشعبهم ولذا فحريتهم في اختيار هذا الحزب أو ذاك لا تدخل في عداد حرية برنارد شو .

قد نفهم أن يقتنع عربي بوجهة النظر الاشتراكية الدمقراطية أو بنظرية اخرى هو حر في ذلك . أما أن يقتنع عربي مثقف بوجهة نظر صهيونية فهذا أمر مستهجن ... لا نرى فيه حرية « برنارد شو » .

عصام العباسي

الحضارة تصان بالأدوية

بقلم عبـــد عـــابدى

اوبليسك ـ المنتصب في الحديقة المركزية ـ نيويورك

عندما يصاب الانسان بمرض ما ، تكون عادة نصيحة الطبيب له ، تناول اقراص طبية او حقن مثل البنسلين و « الانتيبيوتيكا » التي يتوفر فيها مفعول مضاد قد يساعد على القضاء على المسببات ، أو تمهل الجسم فترة لاستعادة شفائه .

وهذا بالطبع ليس بالجديد ، أما كيف تصان اللوحات الفنية وتراث الانسانية الخالد خلال مراحل التاريخ فهو بالجديد حقا .

يقال ان ما بني في قرون يهدم بدقائق ، وما عمر بالعرق والدموع لا .. يعاد الى الوضع الذي كان عليه . هكذا خبر الانسان هذه النظرية في صراعه الابدي مع مسببات الهدم ان كان ذلك بواسطة الطبيعة أو بواسطة الانسان نفسه .

غير ان للفرضيات .. نظريات تخالفها ، آلا وهي الحاجة ـ حاجة الانسان الا يمهل والا يكف عن البحث الدائب من أجل الاجمل والافضل والاحسن ، وهذه ليست من الوجدانيات التي تقال هنا وتقال هناك .

* التاريخ كيف يصان *

هذا السؤال طرح نفسه اكثر من مرة على مائدة التفكير في لندن ، باريس ، برلين ، وعواصم الغرب الاخرى ، للبحث عن الوسيلة والامكانات ، ليس في حفظ التراث المحلي البلدان التي اكتشفت فيها كنوز الحضارة ، بل عن وسائل النقل وامكانيات الترميم . بالطبع مع المحافظة على امتياز وحق صاحب الفضل في الاكتشاف ومسح الغبار عن هياكل ومعابد مصر القديمة مثلا .

وهكذا كان . فقد شحنت المسلات «اوبليسك» أو «مسلة فرعون» كما اسماها المصريون القدماء ـ الى واشنطن وباريس ولندن ، وتحول هذا النصب الذي كان يمثل رمزا للعبادة وتجسيما لاستمرارية الوجود البشري ، عمود « شرقي » منتصب لا غيره .

واذا كان السيد الامريكي الفاضل الذي اعلن عن استعداده تعويض حكومة أثينا عن نقل هيكل الاكروبوليس الى امريكا يعد عملا دمقراطيا اذا ما قيس بمسالة بيع السلع مقابل المادة .

وقد جرى في الماضي نهب الكنوز والآثار دون رحمة ودون (تبادل تجاري) وان حدث ذلك فمرآة من التنك المطلي مقابل مناجم الذهب والفضة واراضي لا تغيب عنها الشمس . الا أن الحضارة الحقة افاقت بعد سبات عميق ورات ما حل بها فبكت ... ثم استيقظت ، وبعدها اشتدت يقظتها وبدأت تطالب بارجاع ما يمكن ارجاعه . وهناك الكثير من القضايا المرفوعة الى المحاكم الدولية بشأن حقوق الكثير من الدول التي تطالب بارجاع بعض كنوزها الاثرية التي سرقت من متاحفها الوطنية كما هي الحال مع هنغاريا التي تطالب الولايات المتحدة بارجاع تاج الملك « ستيفان » الذي سرق من كنيسة في مدينة « بودا » المتحدة مع « بيست » . وكذلك تم الاتفاق بين الكثير من الدول الخاسرة والرابحة في الحرب على تبادل التحف واللوحات الثمينة التي نقلت ، وسرقت من متحف لآخر وارجاعها .

وقد أمكن ، بالمساعدة السوفييتية لالمانيا الدمقراطية ، البحث عن اللوحات التي اتلفها « أصحاب الحضارة » ـ النازيون التي أخفوها في القنوات والعثور عليها واعادة بنائها وترميمها .

وكانت مسألة الترميم وارجاع اللوحة الى وضعها السابق من المستحيلات ، فقد عمل الخبراء بواسطة الاشعة والحقن وفحص المادة التي استعملوها في السابق ، واستغرق ذلك سنوات . وهكذا أمكن حفظ التاريخ مرة ثانية . وتم كذلك ارجاع اللوحات المفقودة الى المتاحف المزمعة كمتحف « سفينجر » في درسدن ومتحف « برغمون » في برلين الدمقراطية الذي أعاد للزوار الآتين من البلدان التي نهبت ثرواتها الحضارية ، في رؤية حضارة بلادهم على الشكل اللائق والداعي الى الاعتزاز .

* مسألة الترميم وحقن اللوحات بالحقن *

ان ما يجري الان وما جرى في الماضي غير البعيد ، هو البحث عن الوسائل الملائمة والمستحدثة للابقاء والمحافظة على التراث الحضاري ، ليس من عبث « الباحثين » بل انه من فعل الطبيعة والاجواء غير العادية مثل تلوث الجو والرطوبة وغير ذلك . هذه الامور تكون موضوعا للتفكير والبحث عن سبل ووسائل للتغلب على معضلات القرن وايجاد الحلول لها .

لقد تغلب العلماء على الصعوبة في نقل معابد « أبو سنبل » في مصر العليا وابعد ذلك خطر فيضان النيل وتاثير الرطوبة عليها . (هذا المعبد الذي بناه رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد) .

والى الان لا يزال برج « بيزا » مائلا وينتظر الحلول . وهناك كنز الحضارة العائم في البندقية يتهدده التلف نتيجة الرطوبة الدائمة وارتفاع المياه بنسبة ملحوظة ، فاللوحات الجدارية لرسامي عصر النهضة قد تتلف ان لم توجد وسيلة ملائمة للمحافظة عليها . وتكون لوحة ليوناردو دافينشي « العشاء الاخير » موضوع بحث متواصل لابعاد الميكروبات ووضع وسائل عازلة لمفعول الرطوبة .

وقد صرح البروفسور سيرجيو كوري مدير مركز الابحاث العلمي في جامعة ميلانو بقوله : « يجب البحث في وضع حد لنشوء الميكروب وبعد ذلك فقط يمكن ادخال عنصر الانتي ـ بيوتيكا للعمل » .

ان لوحة دافينشي « العشاء الاخير » (القرن الخامس عشر) والموجودة في قصر « دودجه » في مدينة البندقية رسمت على حائط من المرمر ، وهذا يتحول بدوره الى جبس وقد يتمكن الباحثون من عزل الميكروب بالبنسلين المضاد .

***

* حضارة البلدوزر *

عانى العرب بنوع خاص منذ القرون الوسطى وحتى التاريخ غير البعيد هجمات شرسة لم يقم بها « عشاق الحضارة » بل غزاة همهم التدمير والحرق الحضاري ما زلنا نعاني من ذلك حتى اليوم .

وان كان علماء اليوم جادين في الوصول الى طرق « لوقاية التاريخ » ولو في بيوت من زجاج ، فاننا نقف مشدوهين ليس أمام عملية نهب التاريخ بل ... طمس التاريخ و « سهمدة » المرتفعات من قبل الدوائر الحضارية جدا في بلادنا ، وحفر الاسس الحضارية فوق قبة الصخرة .. وتحتها بحثا عن عصور غابرة بشكل بلدوزر متحضر في نبش الماضي ومحو آثار المستقبل حتى لا تبقى خربة واحدة صامدة ، وان صمدت ... فلتتحول الى آثار عظيمة اذا ما أضيف اليها عنوان ... هنا مات فلان الفلاني ... عاشت الحضارة !

« العشـاء الاخير » ـ لوحة دافينشي

بريخـــت اوبراليـــا

ان الاوبرا الحديثة من بين جميع الاتجاهات والانجازات في مسرح القرن العشرين اوليت عناية نقدية فائقة . فهذا الشكل الدرامي جذب مواهب خلاقة لا في حقل الموسيقى فحسب ، بل وفي الادب ايضا . فلقد اسهم كل من هوفمانستال ، جيرترود شتاين ، و و.ج. اودن مساهمة فعالة في الادب الاوبرالي ونظريته . بالاضافة ايضا الى اي. ام. فورستر وبنجامين بريتن. وبدا الكاتب المسرحي الانكليزي ادوارد بوند مؤخرا بالتعاون مع المؤلف الموسيقي الالماني هانز وارنر هانز (الذي عمل مرة مع اودن) في حقل الاوبرا . وعند برتولد بريخت جسدت القوة المسرحية للدراما الغنائية خير تجسيد .

« القـرش الفضي » ـ لوحة الرسام الايطالي تيتسيان (١٤٧٧ ـ ١٥٧٦) ـ متحف سفينجر (المانيـا الدمقراطية) .

ان بريخت مؤلف اوبرا كبير ، وحتى الموسيقى في مسرحيته المحكية تعمل دائما كعنصر رئيسي يحدد الشخصية ، ويمد بالتنوع الدرامي ، ويؤسس مزاج المسرح الملحمي وتناقضاته التهكمية . وبريخت كاتب مسرحي حديث يمتلك حسا افضل لقوة الموسيقى في المسرح اكثر من أي كاتب مسرحي آخر . وهو من القلائل الذين استخدموا الموسيقى على نحو اكثر براعة وتأثيرا .

واغلب مسرح بريخت الموسيقي يقع ضمن التقسيمات التالية : الاوبرات ، المسرحيات التي تعتمد الموسيقى ، أو الكانتاتات التعليمية (والكانتاتة قصة تنشدها المجموعة على انغام الموسيقى من غير تمثيل) . وهذه الاعمال سادت في معظم حياته كشاعر ، ومؤلف مسرحي ، ومخرج .

كان تعاونه الاول مع كيرت ويل في سنة ١٩٢٧ بعد فترة قصيرة من عمله في الوايمر ريبابليك . وعرضت الاوبرا الاخيرة (التي كتبها مع المؤلف الموسيقي بول دبو) سنة ١٩٥١ أي قبل خمس سنين من وفاته . ان معظم نصوص بريخت في المسرح الموسيقي ـ مع استثناءات قليلة ـ كتبت ما بين سنة ١٩٢٧ ـ ١٩٣٠ . وكانت هذه فترة زمالة وثيقة مع كيرت ويل قدما فيها انجازيهما الكبيرين (أوبرا الثلاثة قروش) و (نشوء مدينة ماهوكوني وسقوطها) .

ومع ذلك كله ، فان أفضل مسرحيات بريخت الموسيقية وأوبراتاته ظهرت خلال السنين الاخيرة قبل مجيء هتلر الى الحكم . وقد انهمك في العديد من المشاريع الاوبرالية التي تطلبت منه ـ وهو في منفاه ـ أن يتنقل ما بين المانيا وفرنسا والدانيمارك والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واخيرا العودة الى برلين حيث اسس الجمعية البرلينية سنة ١٩٤٨ .

ان المؤلف الموسيقي ، عند بريخت ، يتحتم عليه أن يخضع رغبته في التعبير الغنائي الى نية مؤلف الاوبرا في خلق المسألة الادبية . وهو لا يتفق مع جيرترود شتاين حينما قالت للمؤلف الموسيقي فيرجيل تومسون بصدد اوبراهما (اربعة قديسين في ثلاثة فصول) : (افعل ما تشاء ، اقطع واعد كما يحلو للمؤلف الموسيقي أن يفعل . اجعل منها عملا على خشبة المسرح) . فالتعاون في الاوبرا أو المسرحية ، عند بريخت ، متأت من قوة الكاتب المسرحي في التنغيم ، التعبير ، والتنظيم الموسيقي أو الدرامي .

والطبيعة المميزة لدراما بريخت وأعماله الموسيقية على وجه الخصوص لا تكمن اصالتها في مكوناتها بل في المزيج المحدد والفريد للعناصر التي تستخدم في المسرح . لذا فقد قام باعداد مسرحيات مالرو ، شكسبير ، وموليير على هذا الاساس ، وكمخرج احتوى الاسلوب المرئي لاروين بيسكاتو ، وهو الاسلوب الذي يولد (المسرح الملحمي) مع (التأثيرات الاغترابية) فيه . ان دور الانفعال في المسرح ذو أهمية مركزية عند بريخت . ولكون مسرحيته اجتماعية فانه يحاول بلوغ انتاج الانفعال غير المقصود . وليست طبيعة الدراما البريختية هي الغاء الانفعال كما يعتقد بل بالاحرى تكمن في استخدام الانفعال بالعلاقة الى العقل .

في هـالدنيـا

عدوان علي الصالح

يافة الناصرة

في هالدنيا يا اخوان — عجايب أشكال ألوان
فيها الظالم والمظلوم — والبعيد عن الاوطان
في الدنيا موجود النور — بس الظالم لما يجور
بيخلي هالنور يبور — وبيزرع فيه الاحزان
وأنت بتعرف يا مظلوم — ليل الظالم ما بيدوم
وان كنت في عيشتك محروم — ابقلبك حب وايمان
والظالم ما الو قلب — شغلوا الشاغل ظلم وحرب
واللي بيظلم أي شعب — مش معقول يكون انسان
لا تقول « الزمن غدار — وهيك مكتوب في الاقدار
شو بطلع بيدنا يا جار — غير نتوكل عالرحمان »
قاوم الظالم أول — وبعدين ابتتوكل
وان فرج ربك طول — اصبر تنو الفجر يبان
شمس الحب لازم تطلع — والحق لاصحابو يرجع
لما الكل ابيتجمع — ابيمحو ليل الطغيان

الى نصيرة المظلومين السيدة فيليتسيا لانغر

أردت أن اخاطبك بيا امي لاعبر لك عن تقديري واحترامي . لان يراعي لا يستطيع في هذه الحالة أن يعبر بشكل يرضيني عما يدور في خلدي ازاءك ، وحيال دفاعك الشجاع عن اخوانك اولئك .

لقد تعرفت اليك جيدا من خلال كتابك الاخير « اولئك اخواني » . واكبرت فيك تجسيدك للمثل القائل « رب اخ لم تلده امك » .

ثم أليست هذه هي الانسانية الحقة في أروع مظاهرها ؟ فأي فضل للانسان اذا احب فقط قريبه وأخاه لامه وأبيه ؟ الا يحب الحيوان أيضا صغاره ؟

لكن أن يوجد في مجتمع يحاولون شحنه دائما بالعنصرية وكره الغريب من يتسع قلبه لمحبة أبناء الشعوب الاخرى ، فذلك لعمري ما يدعو الى الاعجاب . خصوصا وانها محبة ليس من نوع الحسنة ، بل المحبة الحقيقية التي نادى بها الانبياء في كل العصور .

أنت وأمثالك تعززون امل شعبنا وشعبك أيضا بحياة سلام وعدل ومحبة .

ان كتابك الذي يتحدث عن الظلم البشع يعلم المحبة أيضا . ومحبة الخير تعني دائما كره الشر . لشد ما نحن بحاجة الى المحبة والوحدة لندفع الشر مرة والى الابد .

فاسمحي لي ان أشد على يديك واشكرك باسم أخوات لا تعرفينهم .

(مها ـ الناصرة)

حرية الابداع لا تتوفر إلا في النظام الاشتراكي

بقلم : جافريل بتروسيان
وكالة أنباء « نوفوستي »

أكد الشعار القديم للمتخصصين في الشؤون السوفييتية « أن الاتحاد السوفييتي لا تتوفر فيه أية حرية للابداع » . وتغير هذا الشعار حاليا الى حد يتخذ معه صيغة جديدة هي : « أن حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي أمر مسموح به ، الا أن ذلك ضمن أطر محددة » .

فما هي هذه « الحرية » ، وما هي تلك « الاطر المحددة » ؟

لا حرية . . .

« حرية الابداع الفني » . ما هو المغزى الذي يضمنه المتخصصون في الشؤون السوفييتية لهذا المفهوم ؟

انهم يرون مثلا ، ان الاديب اذا كتب « كيفما يشاء » و « ما يشاء » ، فانه يتمتع بنعمة الحرية . ويزعمون ، أن الفنان اذا رسم ما يشاء ، وعما يشاء وكل شيء على الاطلاق ، مما يهب ويحب على باله ، فانه يرفل في حلل الحرية ، بل ، والادهى من ذلك انه مبدع ومبتكر .

بيد أن للفن اسسه وقوانينه الجمالية يستحيل بانتهاكها التوصل اليه . والا لامكن لكل جاهل أن يعلن نفسه « مبتكرا » ، ولا سيما اذا ما اقترن « ابتكاره » بما يتسم به الجهل من عجرفة .

وهكذا ، توصف النزوة الفردية بالابتكار وبالحرية . وأما الادباء والفنانون الذين يدركون واجبهم ومسؤوليتهم أمام المجتمع فيوصفون بأنهم « سجناء قيود تفرضها الدولة » .

ولكن هل يتمتع بالحرية حقا ذلك الفنان ، الذي يرفض خدمة المواطنين والمثل الاجتماعية الرفيعة ؟ والجواب بداهة : لا . ان تحرر الانسان من المجتمع لامر سخيف . والاسخف من ذلك تحرر الفنان من المجتمع ، لان الابداع هو صيغة عليا من النشاط الاجتماعي .

ويخضع الفنان في العالم البرجوازي بهذه الدرجة أو تلك لاذواق « الوجهاء » وأرباب الصحف ودور النشر وجاليرهات عرض اللوحات الفنية . و « حريته المطلقة » يتحكم فيها العالم البرجوازي وهي أمر مسموح به طالما انه لا يقاوم ركائزه .

الموسيقى لمن يدفع

أكد الكاتب الفرنسي ستندال ، أن المنطق الزامي للجميع ، وأما الطبع والسلوك والارادة فتخضع كلها لاسباب مادية بحتة . .

فما هي الاسباب المادية المؤثرة على فناني الغرب ؟

ان نسبة ٨٠ في المائة من كتاب سويسرا لا يستطيعون العيش على رواتبهم المتحصلة من انتاجاتهم الادبية . وجميع الفنانين الامريكيين ، ما عدا نسبة ٥ في المائة ممن لهم ريع ، يضطرون الى الاشتغال دائما بعمل اضافي .

كتبت الاديبة الايطالية ماريا بياونتشي تقول :

« من أعسر الامور حياة الاديب في مجتمعنا ، ويحتم الامر على كل منا تقريبا أن يكتسب أجرا من مهنة اضافية أخرى » .

ومثال آخر : أدلى بوريس زيلدين الفنان السوفييتي السابق « الهارب » بالاعتراف التالي لمراسل الاذاعة الامريكية : « ان الفنانين والشعراء والكتاب لا يتمتعون في الغرب بذلك الاحترام الذي يتمتعون به في الاتحاد السوفييتي . وهذه المهنة هنا احدى المهن التي لا تتمتع بالتقدير الكامل . ان الفنان النابغ في الاتحاد السوفييتي مشغول بالابداع فقط ، أما في الولايات المتحدة فهو ينغمس في الفن التجاري وفي الدعاية الرخيصة .. وهنا ، في الجاليرهات ، يضعون شروطا تحدد نوع الاسلوب والروح التي يجب أن يعمل فيها الفنان . والعجيب أن الفنانين ينصاعون . ويؤدي الى ذلك التنافس بصورة ضارية خفية » .

باختصار ، فانه كما يقال ، الموسيقى لمن يدفع .

ضمانات الابداع الحر

فكيف الحال في الاتحاد السوفييتي ؟ ما هي الشروط التي تساعد على انجاز الخطط الابداعية ؟ فلنتأمل على سبيل المثال أساتذة الفنون الجميلة .

لا يوجد في الاتحاد السوفييتي حماة للعلوم والفنون ، يناصرون الاستاذ ، ولا توجد قاعات خاصة للعروض . ومباني العرض تخضع لملكية الدولة أو اتحاد الفنانين ، تلك المنظمة الابداعية الاجتماعية ، التي تضم رجالات الفنون الجميلة . والفنان لا يضيع نقوده على نقل لوحاته وعرضها ، ولا يتحمل نفقات الدعاية والكتالوج وبطاقات الدعوة ، تلك كلها أعمال تتم بالمجان بالنسبة له ، على حساب الدولة أو الاتحاد الابداعي .

يقام في الاتحاد السوفييتي سنويا ما يقرب من ثلاثة آلاف معرض . فكيف تتم التوصية على الانتاجات ، ومن الذي يحدد الموضوع ؟

يضع اتحاد الفنانين التوصيات العامة الخاصة بالمعارض القادمة ، محددا فقط الفكرة الرئيسية ، مثلا ، « وطننا » ، أو معرض للصور ، أو معرض للرسوم المائية ، وهلم جرا ـ باختصار ، انه يرسم الاتجاه المطلوب في مجمله . ويختار الفنان بنفسه موضوعا محددا ويمحصه تبعا لرغباته وميوله الابداعية الذاتية . ويقدم الاتحاد كذلك له النقود لتغطية سفرياته الابداعية .

ويشكل الاتحاد لجنة للمعرض تتالف من الفنانين وممثلي الرأي العام ، بعد اقرار اقامة أي معرض . وتوقع اللجنة مع الرسامين والنحاتين والخطاطين العقود الابداعية ، وتحدد أجرا مضمونا . ويستطيع الفنان أن يمارس نشاطه الفني المتفق عليه في حرية وللفترة المتاحة ، مكرسا جهوده كلها للابداع وحده .

وقال فلاديمير فولودين أحد قادة هذه المنظمة باقتضاب في الرد على سؤال عن السبب الذي من أجله يسعى ممثلو كافة اتجاهات الفنون الجميلة لان يصبحوا أعضاء في اتحاد الفنانين ، : ـ « انها لمفخرة رفيعة ، أن يصبح المرء عضوا في أي اتحاد ابداعي ، للفنانين أو الموسيقيين أو الكتاب ، هو أمر يعني أن يصبح استاذا معترفا به ، فاولاء يحظون في بلادنا بالاهتمام الكبير والاحترام من الجميع .

بيرون وليف تولستوى والواقعية الاشتراكية

بيد أن الحرية تتحدد فقط بالرفاهية المادية ، كما يقول المتخصصون في الشؤون السوفييتية ، ففي الاتحاد السوفييتي توجد مواقف ايديولوجية : فالواقعية الاشتراكية تحد من حرية الفنانين السوفييت . وهي بالذات التي « تكبل » المثقفين الابداعيين السوفييت باغلال العقائد الجامدة الحديدية .

ولنتأمل هذه الاتهامات وما تنطوي عليه من عداء وجهل .

هل يعقل أن هذا الاتجاه أو ذاك في مجال الادب أو الفن ، أيا كان كلاسيكيا ، أو رومانتيكيا أو واقعيا ناقدا ، يكبل ويعرقل حرية أنصاره ؟ وهل يعقل أن بيرون كان مكبلا بسلاسل الرومانتيكية ، أو أن تولستوى كان أسير أغلال الواقعية ؟ على العكس ، لقد دافع الرومانتيكيون عن الرومانتيكية ، والواقعيون عن الواقعية ، باذلين جهودهم في سبيل اعلاء حرية ابداعهم . والفنانون السوفييت هم هؤلاء المخلصون الطوعيون للواقعية الاشتراكية . لذا فهم يبتكرون بحرية داخل اطر هذا المذهب الفني . ولذا فهم لا يشعرون ولا يمكن أن يشعروا « بقيودها » .

واحقاقا للحق فيجب أن نعترف بان الفنانين في الغرب يتمتعون ببعض صيغ الحرية ، غير المتوفرة في الاتحاد السوفييتي ، انها حرية التعبير عن بعض البشر ، والترويج للحرب والعنف والفسق والدعارة الجنسية وما الى ذلك .. ربما كان ذلك قيدا على الحرية ، الا أنه من المعتقد ، ليس عيبا على الاطلاق .

لا يمكن أن يصبح الجميع شولوخوف . .

أرست الواقعية الاشتراكية عهدا جديدا في مجال التطوير الفني . فقد أوضحت صدق الحياة في حركتها الثورية . بيد أن ذلك يعني ، أن كل انتاج ، بندرج في مضمار الواقعية الاشتراكية ، وبناء عليه فهو تلقائيا يعد ارفع من أي انتاج فني آخر ظهر في الاتجاهات الاخرى في الماضي أو الحاضر . ان الواقعية الاشتراكية تزخر بالامكانات الابداعية الفنية ، وتتوقف مقدرة كل فنان على حدة تجسيد هذه الامكانيات وترجمتها الى الواقع ملموس ، تتوقف على عبقريته واستاذيته .

لذا فان هؤلاء الذين يحاولون بهجومهم على الانتاجات الفجة والركيكة ، أن يرجعوا ذلك لعجز اسلوب الواقعية الاشتراكية ، يرتكبون خطأ ، قد يكون متعمدا .

اشـاعات مغرضـة

للشاعر الكوري الجنوبي الشهيد
كيـم جي هـا

منذ ان وضع « الرئيس باك » من قبل المخابرات الامريكية على منصة السلطة في كوريا الجنوبية بانقلاب عام ١٩٦١ ، محروسا بجيش احتلال امريكي قوامه ٤٠،٠٠٠ رجل ، ومحاكم السلطة البوليسية هناك تصادر أرواح المناضلين وحرياتهم بشكل عشوائي . وكان احد المقبوض عليهم في مظاهرات الطلبة الدمقراطيين والذين حكموا في ١٤ تموز ١٩٧٤ ، شاعر كوريا الجنوبية الشهيد « كيم جي ها » الذي كانت جريمته كتابة قصيدة بعنوان « اشاعات مغرضة » . ان « كيم جي ها » بخلاف السجين السياسي « آندو » بطل قصيدته « اشاعات مغرضة » ، لم يحكم بخمسمائة عام سجنا لتفوهه بكلمات ضد الحكومة ـ لقد حكم على « كيم جي ها » بالاعدام شنقا !

« يا للجحيم ، أية عاهرة هذه الدنيا ! »
وما أسرع ما كانت
القيود تطوق يدي (آندو) مسحوبا للمحكمة
ثونك ، ثونك ، ثونك ...
« ما هي التهمة ؟ »
« جريمته أنه يقف على قدميه الاثنتين »
يبصق اشاعات مغرضة
من فمه ، مرتكبا جريمة المس اللاقانوني
للارض بقدميه الاثنتين ...
بالرغم من وضعه البائس ...
جريمة اضاعة الوقت في التفكير ...
جريمة
استنشاقه للهواء وتوسيع زوره ،
جريمة نسيانه لوضعه
واغتصابه لحق الوقوف منتصبا ،
ذلك الحق الذي يقتصر على
طبقة متميزة خاصة ،
جريمة تفاديه الوقح
السياسات القومية
من أجل انتاج ، وتصدير ، وبناء أكثر
بلا راحة
جريمة التفكير باشاعات مغرضة
تضلل الشعب البريء
جريمة اعتزامه أطلاق
نفس الاشاعات ، جريمة اطلاق نفس
جريمة اعتزامه نشر نفس ،
جريمة ...
ما يمكن أن يساعد العدو ، جريمة
اضمار فكرة مضادة للنظام ...
وفوق كل هذا وذاك
ان المتهم قد ارتكب جريمة انتهاك
القانون الخاص بالتأثير على المجتمع ،
ولذلك فقد وجد مذنبا
وسيوضع في الحجز
لخمسمائة عام اعتبارا من هذا التاريخ » .



أمـــة الكفـــر واحـــدة

حكام اسرائيل يخططون ضد الشعب العربي الفلسطيني .

الرجعية العربيةتخطط ضد الشعب العربيالفلسطيني.

مؤامرة الرجعية والصهيونية والامبريالية على الشعب العربي الفلسطيني **بدأت** بمذبحة ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية التقدمية في لبنان . **وانتهت** بلعبة **كرة قدم** بين الكتائب واسرائيل على « الجدار الطيب » .

« سفير » اسرائيل الى الكتائب أو سفير الكتائب الى اسرائيل ، الذي يتاجر بلحم اللبنانيات في حيفا ، باسم مساعدة الضحايا ، يعلن في الصحف السلطوية ان الزيارات المتبادلة تسير في اتجاه تحقيق السلام « العادل » بين الجنوب اللبناني الضحية وبين القوى المتربصة على « الجدار الطيب » !

اللعبة بين بعض الدوائر الرجعية الحاكمة في الاردن واسرائيل ، بدأت بلعبة كرة قدم واحتفالات على الجسر .

وكانت الاحتفالات والاهازيج على الجسر ، ليست إلا عملية تمويه لتهريب مخطط مذبحة جديدة عبر النهر .

فالتخلص من الشعب العربي الفلسطيني أصبح ضرورة حتمية لتحقيق المطامع الصهيونية التوسعية فيالوطن العربي .. وضرورة أعظم بالنسبة للرجعية العربية للاطمئنان على مواقعها ، وازالة العقبة التي تنغص عليها متاجرتها بحقوق شعوبها وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني .. وضرورة قصوى بالنسبة للامبريالية لتطهير الطريق الى آبار البترول والاسواق العربية ولاقامة «الاطار الشمالي ــ الجنوبي » والمحاور لاحتواء الشيوعية !

فكان تركيز الهجوم الصهيوني على عرب فلسطين وأراضيهم .

وكانت مذابح عمان .

وكانت مذابح لبنان والغارات على مخيمات اللاجئين .

وكان البطش بسكان المناطق المحتلة .. ابتداء من حملات ترويض سكان المخيمات في غزة بتدمير اقسام كبيرة منها على رؤوسهم الى اسالة الدماء الغزيرة في ساحات القدس ورام الله ونابلس وغيرها وغيرها .

ولكن هذا كله لم يفت في عضد الشعب العربي الفلسطيني بل زاده اصرارا على مواصلة النضال من أجل حقه في الوجود وفي الكيان المستقل . وهذا كله لم يثن الشعوب العربية عن النضال دون هوادةضد العدو الامبريالي وحليفته الرجعية العربية .. وليس زلزال القاهرة الاخير سوى النموذج لردود الفعل العربية في كل مكان تتطاول فيه الرجعية العربية على حقوق شعوبها وعلى مكاسبها التاريخية .

هذه الحقيقة الابدية التي لا يستطيع الطامعون في حقوق الشعوب العربية استيعابها . وتجاهل هذه الحقيقة هو الخطأ المميت الذي وقع فيه جميع الفاتحين في هذا الشرق منذ موقعة اليرموك وحطين وميسلون والكرامة والعبور وتل الزعتر .

وفي متابعة هذا الخطأ ، يخطط حكام اسرائيل ، بل يحلمون في مواجهة سريعة ، قريبة « محتومة » ، بين المنظمات الفلسطينية والنظام الاردني ..

واذا عجز النظام الاردني عن اقحام نفسه في هذه المواجهة بصورة مباشرة ، فحكام اسرائيل يدبرونها مواجهة دموية باسم النظام الاردني ، وبأيد عربية ، تحمل المسبحة بيد والخنجر بيد اخرى .

ولن تكون أرض الجريمة غابات عمان هذه المرة . بل الضفة الغربية نفسها . ففيها يعتزم حكام اسرائيل ،عشية مؤتمر جنيف ، تحريك النشاط الاردني بقيادة وزارةالحربية الاسرائيلية . هذا النشاط الذي وصفه مراسل «هآرتس»، يهودا ليطاني ، كما يلي :

« تجديد النشاط الموالي للاردن في الضفة ، بعزيمة جديدة ، ومن خلال اقامة تنظيم جديد بقيادة الشيخ محمد على الجعبري . هذا الامر الذي جرى بحثه في المقابلة التي أجراها الجعبري ، أمس ، مع وزير الدفاع شمعون بيرس ، في مكتبه بالقدس » .

« ويبدو أن وزير الدفاع يميل الى الموافقة على هذا الاقتراح . وقال وزير الدفاع أن المعروف عن الشيخ الجعبري أنه يؤيد هدفا **معينا** . بدليل أن الحفاوة الملوكية التي لقيها في زيارته للاردن تثبت تأييد عمان لهذا الهدف » . (هآرتس ٢٤ــ١ــ٧٧) .

فما هو الهدف المعين الذي يؤيده سماحة الشيخ محمد على الجعبري ؟

ان يصبح مفتي الضفة الغربية الاسرائيلي ، كخطوة اولى لتتويجه أميرا على الضفة الغربية ،تحت وصاية شمعون بيرس ، مثل امارة عبدالله علىالاردن، تحت حماية الجنرال كلوب باشا ؟

او أنه يحلم بضم الضفة الى المملكة الاردنية كي يصبح هو رئيس حكومة الدولة المتحدة تحت العرش الهاشمي ؟

وما هي تلك الحركة أو النشاط الاردني ، في الضفة ، الذي اتفق عليه مع شمعون بيرس ، بعد أن كسدت بضاعته في مدينة الخليل ، فانهزم أمام معركة الانتخابات البلديـــة .

النشاط الوحيد الذي يعرفه الاحتلال ، بعد ضرب كل نشاط سياسي معارض للاحتلال ، هو تنظيم حملات الارهاب والقمع في الضفة والقطاع .

أو ليس في حقنا اذن أن نفترض بأن الحركة الاردنية التي يخطط لها السيدان الجعبري وبيرس ، ما هي الا حملة ارهاب جديدة ضد القوى الوطنية المعادية للاحتلال في الضفة ولمؤامرات تصفية الكيان الفلسطيني ؟ !

أن يتعاون الشيخ الجعبري مع الاحتلال على المكشوف ، هو أكبر دليل على افلاس من أرسله الى الاردن ودليل على افلاس المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني على ضفتي النهر . ولو لم يعد الجعبري خائبا لما طالب باستخدام الضغوط الاردنية على الضفة بقطع الهبات المالية عن المحامين العرب المضربين عن العمل منذ ١٩٦٧ ، ولما طالب بتغيير الخيول التي تقود عربة النشاط الاردني في الضفة .

ان الشيخ الجعبري يريد أن يختار رجاله هو في حركته الجديدة .. ونعم الرجال !

حين دخل نابليون الاسكندرية لبس العمامة لتسهيل مهمة شق طريقه الى قلب العاصمة المصرية ، كأمير للمؤمنين . فلما رآه مفتي الاسكندرية قال : **امة الكفر واحدة .**

أما الامر الذي استحدثه السيد بيرس فهو لبس العمامة فوق البرنيطة . وحتى يرى المرء ما وراء هذه العمامة ، فليس في حاجة الى **زرقاء اليمامة .**

صليبا خميس

أسبوعيات

« العـــبء » ..

طلب صاحب « اخبار اليوم » ، مصطفى أمين ، من الحكومة المصرية ان « تجمد » نزاعها مع اسرائيل لمدة عشر سنين . وذلك ، قال ، لان الشعب المصري تحمل العبء الاكبر من التضحية دفاعا عن القضية الفلسطينية ولم تقدم له الدول العربية الغنية ما يحتاجه من مساعدة مالية . فكفاه ما قدم وما ضحى . وليهتم الآخرون بهذا « العبء » الذي اسمه القضية الفلسطينية !

وصحيفة « القدس » المقدسية اعتبرت هذا الكلام ، من « العظيم » الذي اسمه مصطفى امين ، مجرد « زلة لسان » . وطلبت من الحكومة المصرية أن تستمر في التضحية وفي تحمل « عبء » الشعب العربي الفلسطيني .

وصحافة الملك فاروق في مصر ، التي كانت تضرب على هذا الوتر في الماضي ضربا خفيا ، أصبحت تصرخ به من أعلى السطوح بعد مظاهرات العمال والطلبة في الاسبوع الماضي المطالبين بمجرد اللقمة . حتى اختلط الحابل بالنابل ولم نعد نميز بين صحيفة كتائبية في لبنان وبين « أخبار اليوم » و « الجمهورية » و « الاهرام » في القاهرة . فجميعها أصبح يضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني وأصبحت تعتبره « عبئا » . وكتب مراسل « هآرتس » في واشنطن (الاحد) أن الدوائر الحاكمة في البيت الابيض ستستغل هذه النغمة من أجل الضغط على أنور السادات حتى يقدم « تنازلات جدية » لاسرائيل من اجل « السير في طريق السلام » .

وهكذا تصبح اللعبة واضحة . ولكنها قديمة جدا وشفافة جدا .

وكنا ، نحن الشيوعيين هنا وفي البلدان العربية ، قد حذرنا من هذه المغالطة الرجعية التي اختلقتها الابواق الامبريالية فتلقفها أمثال مصطفى أمين بحماس هستيري .

فانه من الواضح ، ومنذ وقت طويل ، ان ما فرض على الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية من تضحيات ليس سببه الدفاع عن القضية الفلسطينية بل سببه الهجوم الامبريالي المستمر على استقلال مصر وغيرها من البلدان العربية . فما دام الشعب المصري مصرا على صيانة استقلاله وحريته الوطنية وما دام مصرا على بناء مستقبل سعيد له ولابنائه وعلى تطوير خيرات بلاده لفائدته هو لا لفائدة اللصوص الرأسماليين الاجانب فانه سيتعرض، بدون توقف ، للهجوم الامبريالي وللمؤامرات العدوانية الإمبريالية بمختلف الاساليب وبشتى الوسائل . ولذلك سيظل مضطرا الى الصمود والى التضحية دفاعا عن قضيته هو نفسه ، دفاعا عن القضية الوطنية المصرية .

فليس في كوبا ولا في الجزائر وليس في جنوب افريقيا ولا في روديسيا ولا في الفيتنام ولا في لاوس قضية فلسطينية. ولكن شعوب هذه الاقطار ، وكل الشعوب التي انتزعت حريتها وتدافع عنها ، تصمد وتضحي وتقدم الثمن في سبيل الحرية أو دفاعا عنها وعن التقدم الاجتماعي .

ومنذ القدم وفلاسفة الامبريالية يجادلون هذه الشعوب قائلين : إن الاستقلال الوطني هو « عبء » عليكم . فما لكم وهذا الطلب « المستحيل » ؟ اتركونا ننهب خيراتكم حينئذ ستعيشون في « سلام » ولن تحتاجوا الى جيوش ولا الى دفاع عن النفس ! ما لكم وما لهذا الهم الذي اسمه الحرية ؟ اتركوا شركاتنا تمتص آخر قطرة بترول في عروق ارضكم وحينئذ سيكون لكم ملوك « عظام » أمثال ملوك السعودية وأمراء « مبجلون » كما في الكويت وإمارات الخليج . والملك حسين صديقنا العزيز ونحن نحبه ونحترمه ونستقبله في البيت الابيض . وأنتم ترون أنور السادات كيف أصبح محبوبا في أمريكا . فما لكم وعبء الحرية . كونوا عقلاء فنحن نملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب ولن تنالوا شيئا إلا منة منا . وأما الذين يقولون لكم غير ذلك فهم « متآمرون شيوعيون ويساريون قلائل » يريدون ان يحرقوا القاهرة وبيوت الله ويفرقوا الامة ويعتدوا على الكعبة . وهم متشنجون لا يريدون ان يروا « المتغيرات الدولية » وانكم ، يا عرب ، أصبحتم « قوة كبرى سادسة » فكيف تفكرون اننا نستعبدكم ؟ حاشا وكلا بل نحن ، الامريكان والبريطان والفرنسيس والالمان ، إنما نتعامل معكم على اساس أنكم « قوة كبرى سادسة » نشتري بترولكم ونعطيكم جيبات وهوليكوبترات وسجائر وويسكي وحانات وبارات . فاتركوا « أعباء » الحرية والاستقلال ولقمة الخبز والسكن والمدارس فعندكم ملوك ورؤساء ووزراء وصحافيون ومدراء ومقاولون ووكلاء ونوبتجية وراقصات وسينما وتلفزيون وراديو وأتومبيلات . وهؤلاء يأكلون ويتعلمون ويسكنون ويدخنون الغليون ويتكلمون الانجليزية . فما لكم وما للقضية الفلسطينية ؟!

هذه هي الحقيقة التي أصبحت الشعوب العربية جمعاء تعرفها تمام المعرفة . ولذلك فلم يأت البوق ، الذي اسمه مصطفى امين ، بأي شيء جديد . ولم يكن كلامه « زلة لسان » بل تعبير عن الصفة غير القومية وغير الوطنية للطبقة الطفيلية التي يمثلها مصطفى أمين .

ومن الممكن ان نعتبر القضية الفلسطينية « عبئا » في معنى ان هذه القضية هي التعبير الاشد بروزا عن ضمير الشعوب العربية المحب للحرية وللاستقلال الوطني والرافض للخنوع أمام الاستعباد الاستعماري . فان جماهير الشعب العربي ، في كل بلد عربي ، هي عبء على أولئك الحكام السائرين في ركاب الامبريالية والراكضين وراء فتات المائدة التي تمن بها عليهم الرساميل الاجنبية . ولما كانت القضية الفلسطينية ــ بل قل : المأساة الفلسطينية ثم الصمود الفلسطيني البطولي ــ هي الجذوة المشتعلة دائما في ضمائر الشعوب العربية فان الرجعية العربية ، المنتفخة البطون والاوداج ، تعتبرها « عبئا » !

إن المأساة الفلسطينية هي شبح وصمة العار الذي سيظل يلاحق الرجعية العربية حتى يومها الاخير ولن تستطيع الهروب من هذا الشبح . فبسبب تخاذل الرجعية العربية أمام الاستعمار وبسبب تهافتها على استرضاء الاستعمار وانتظار ان « يتكرم » عليها وبسبب جبن الرجعية العربية وخوفها من التصدي للاستعمار وبسبب نظرياتها الاستخذائية ، من مثل ان الامبريالية الامريكية « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ، وقعت المأساة الفلسطينية المروعة وامتد أمدها كل هذا الامد وامتنع حلها كل هذا الوقت . فما من شعب من الشعوب ، منذ الحرب العالمية الثانية ، قدم نسبيا من التضحيات ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني فلماذا لم يفز بحريته ؟ لأنه ما من شعب من الشعوب تعرض لخيانة رجعية جاهلة وجبانة ومستعدة لكل خيانة كالرجعية العربية . فاذا كنا نتحدث عن أيهما العبء حقا فان مصيبة الشعب العربي الفلسطيني هو بالعدد الكبير من الانظمة الرجعية العربية التي لولا خياناتها وجبنها وتلاعبها بمصير الشعب العربي الفلسطيني وبقضيته العادلة لما وقعت المأساة الفلسطينية أصلا ولما كان الشعب العربي الفلسطيني مضطرا الى كل هذه التضحيات ولما استمرت هذه المأساة حتى يومنا هذا .

ومرة ثانية تأتيني شخصية ذلك الشاب المصري المتهتك سليل الباشوات والبكوات ، في احدى روايات نجيب محفوظ ، الذي أخذ يشتم الاتحاد السوفييتي الذي ، بانذاره ، أوقف الزحف الاسرائيلي نحو القاهرة في نهاية العدوان الخزيراني عام ١٩٦٧ حتى استطاع ملايين أبناء الشعب المصري ان يخرجوا الى الشوارع وان ينقذوا نظام عبد الناصر من الانهيار . قال ذلك الشاب المصري المتهتك : لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاع الشعب المصري ان يخرج الى الشوارع ولكان هذا الشعب وطبقته قد تخلصوا من عبد الناصر !

إنهم يستمرون في الشتيمة على الاتحاد السوفييتي ويحملونه مسؤولية المظاهرات التي وقعت في الاسبوع الماضي لا لسبب إلا لأنه حذر مصر من عواقب سياسة « الانفتاح » على الرساميل الامبريالية .

والآن يرفعون عقائرهم في شتيمة الشعب العربي الفلسطيني ــ « العبء » ــ ويهددون بانزال أيديهم حتى تهبط السماء عليه . هل حقا ؟!

إن هذه الانظمة الطفيلية تعيش أيامها الاخيرة ولذلك فانها لا تخرج من « زلة لسان » حتى تقع في أسوأ منها . إنها تهذي لأنها رأت ، في مظاهرات الاسبوع الماضي ، مستقبلها الاسود . فمهما تقتل وتعتقل وتحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين واليسار والناصريين ومهما تستنجد بالسماء وبالملائكة وبملوك السعودية وبنوك بون وواشنطن فانها ستظل صغيرة وهزيلة أمام شعبها نفسه ــ « العبء » ، أمام الملايين التي تتكاثر سنويا وتزداد وعيا وتصميما فتحطم كل القيود وكل الاسوار وتحرك الجبال والاهرامات حتى لا يبقى جامدا سوى الدم في عروق مصطفى أمين والضاحكين قبل الاوان في واشنطن وهنا !

(جهينـــة)

في مصـــر

خـــرج الفقـــر الى الشـــارع ..

لم يكن أحد يتوقع من عميل الاستخبارات الامريكية ، مصطفى أمين ، الذي نصبه الرئيس المصري أنور السادات رئيسا لتحرير صحيفة « أخبار اليوم » ان يكون رده على تحرك الشعب المصري الجبار في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري ، ضد رفع أسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية ، غير ذلك الرد الانهزامي الذي نشره في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد جاء في هذا الرد انه يتوجب على مصر ان تتخلى عن مسؤولياتها تجاه قضية النزاع الاسرائيلي العربي لمدة عشر سنوات حتى تتمكن من « حل » مشاكلها الاقتصادية العويصة ما دامت الدول العربية الغنية بالنفط لا تقدم الدعم المالي الكافي لمصر .

انه رد خياني قذر ، ولا شك ، يعبر فيه عن نوايا أسياده عبر المحيط .

فالولايات المتحدة ، كما تشير كل الانباء ، تريد استغلال الوضع الحالي في مصر ــ بعد أحداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري ــ من أجل الحصول على مزيد من التنازلات ، من الرئيس المصري أنور السادات ، على حساب الشعب المصري والقضية الفلسطينية والامة العربية جمعـــاء .

ولكن الشعب المصري الذي أفشل ، في وثبته الاخيرة الجبـــارة ، محاولات الولايات المتحدة للتعجيل في فرض النهج الاقتصادي الرأسمالي على البلاد ، لقادر أيضا على تصحيح كل الانحرافات في الخط السياسي الذي أراد الرئيس السادات فرضه ، ليس على مصر وحدها ، وانما على كل الدول العربية .

لقد كشفت وكالة « رويتر » للانباء ان رفع الاسعار الاخير ، الذي أرادت القيادة المصرية فرضه على الشعب المصري ، كانت تنص عليه شروط الاتفاقية المعقودة بين « صندوق النقد الدولي » وبين هذه القيادة .

وقد أكدت « رويتر » ان ممثلي « صندوق النقد الدولي » ، الذي تقوم فيه الولايات المتحدة بالدور الرئيسي ، كانوا موجودين في العاصمة المصرية ، في الوقت الذي أعلن فيه عن رفع أسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية . وكانوا يقومون بمباحثات مع شخصيات مصرية مسؤولة . فجاءت هبة الشعب المصري الاخيرة وقلبت حسابات الامبريالية الامريكية رأسا على عقب .

وأشد ما أزعج الامبريالية الامريكية هو هذا التجاوب السريع ، الذي أعرب عنه الرئيس المصري مع هذه الهبة ، عندما أعلن عن الغاء اجراء رفع الاسعار ، ورفض ، فيما بعد ، الدعوة الى ان تتخلى مصر عن مسؤولياتها تجاه قضية النزاع الاسرائيلي العربي .

وبهذا اثبت الرئيس المصري ، وكل اولئك الذين يقفون معه ، انه ليس في مقدورهم ، اذا أرادوا البقاء في الحكم ، الا ان يتجاوبوا مع نضال الجماهير الشعبية ضد الرجعية والامبريالية ، وضد الاستسلام لتعنت حكام اسرائيل ، وذلك على الرغم من كل المحاولات القذرة التي تهدف الى اخفاء الاسباب الحقيقية لنقمة الشعب نتيجة لتزايد المصاعبالاقتصادية ، مثل توجيه اللوم على الشيوعيين ونشر مقالات غير ودية عن الاتحاد السوفييتي .

وهكذا ، كما حررت الجماهير الشعبية المصرية بوقفتها الجبارة ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، قيادة الثورة المصرية من عقدة الهزيمة أمام العسكرية الاسرائيلية فانها ستحرر هذه القيادة من عقدة الهزيمة أمام المصاعب الاقتصادية .

واذا كانت وقفتها في١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري غير كافية لذلك فستكون لها وقفات ، أقوى وأشد ، حتى تنتزع هذه القيادة من أنياب الامبريالية والرجعية العربية أو أن تضع على سدة الحكم قيادة جديدة تواصل مسيرة الثورة المصرية ، التي بدأت في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، حتى نهايتها المظفرة .

فليست القضية أن شعب مصر يرفض الصمود أمام المصاعب الشديدة الناجمة عن العدوان الاسرائيلي ، كما تحاول أن تصور ذلك الرجعية المصرية من أمثال مصطفى أمين ، انما القضية هي أن الرجعية المصرية ، التي تمثل التحالف الطبقي الجديد بين البرجوازية الطفيلية والملاك الزراعيين الكبار والسماسرة الجدد ، تريدأن تقضي على هذا الصمود لتجني المزيد من الارباح بحجة الانفتاح الاقتصادي .

وتقول التقارير الواردة من موقع الاحداث في مصر ــ كما نشرتها الصحف ــ أن الصراع الطبقي في مصر يبرز الان كحقيقة واقعة طالما حاولوا عبثا طمسها ، وينكشف التمايز الطبقي الحاد .

وقد كشفت الاحداث الاخيرة في مصر عن مدى تناقض المصالح بين العمال والكادحين من جهة والرأسماليين المستغلين من جهة ثانية ، وأظهرت كيف أن الدولة وأجهزتها منحازة كليا ، وبشراسة ، ضد العمال والى جانب الرأسماليين وعسفهم .

ولهذا ــ كما تقول التقارير ــ

خرج الفقر الى الشارع ..
من حزن العينين وتسبيل الجفنين وتقليب الكفين
الى الشارع ..
من مر القهر وصبر الدهر ..
الى الشارع ..

ــ البقيةعلى صفحـــة ٥ ــ

علي عاشور

ادعيـــاء المسيحيـــة ــ عمـــلاء الصهيونيـــة !

■ لو كنتُ مكان السيد الياس مطر ــ لا سمح الله ــ لكرهتُ السيد جيمي كارتر ، طول حياتي . تسألون : لماذا ؟ أليس كارتر زعيم « العالم الحر » الذي ينتسب اليه زعيم آخر زمان ، الياس مطر ، أيضا ؟!

الجواب بسيط . لقد غطت أخبار تنصيب السيد جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية على نشاطين « تاريخيين » للسيد الياس مطر ، في اطار النشاط « المسيحي » الذي يقوم به هو ومجموعة من الاشخاص الذين على شاكلته: النشاطالاول **هو عقد «مؤتمرقمة طارئ» لعملاء السلطة المنسوبين الى الطائفة المسيحية ، خرجوا منه بالمطالبة بمكان « واقعي » لعميل منسوب الى الطائفة المسيحية في احدى القوائم العميلة لحزب « العمل » ، ..** والنشاط الثاني **هو قيام وفد ، برئاسة الياس مطر ، بزيارة جنوبي لبنان للمشاركة في تشييع جثمان والدة بطريرك موارنة لبنان . هكذا كتبوا في كزيطة « الانباء » جريدة الدفاع عن « المسيحية » !**

كان بامكاننا ان نعطي العنان للمزح المر . فنفرغ أعصابنا مما يملأها من القرف والاشمئزاز من هذه المسرحية السافلة التي تثير غضب كل المسيحيين . ولكن القضية جدية جدا . وأما مؤتمر العملاء طالبي الزعامة فقد غطته جريدة « الانباء » . والزعماء المشتركون فيه لا يستحقون أكثر من أن تغطيهم أوراق « الانباء » حتى لا يشم أحد رائحتهم .. وأما رحلة الوفد « المسيحي » الاسرائيلي الى جنوبي لبنان ، تحت حراب بيرس ، أو فوق دباباته

ــ البقيةعلى صفحـــة ٥ ــ

(سعيد)

صـــورة

الشعـــب المصـــري يتململـــل ..

حين انطلق المارد فارعا غير دارع في شوارع القاهرة والاسكندرية صائحا : نريد الخبز ! لم تكن ماري انطوانيت مصر في قصرها بالعاصمة لتطل من النافذة وتقول : ليأكلوا البسكويت ! بل كانت مع زوجها ، الرئيس السادات ، تتثاءب دافئة في قصرها الشتوي في أسوان بعد مراسيم وداع ضيفتها الملكة علياء .. حيث يفصلها ١٢٠كم عن « اعمال الشغب » التي حركتها « مؤامرة شيوعية » !

أما الرئيس السادات فقد هاله ان شرطته لا تستطيع الوقوف في وجه المارد فأمر جيشه باحتلال المدن وركب طائرته وعاد الى القاهرة ليحصي حصاده : ٨٠ قتيلا و ٦٠٠ جريح وألفي معتقل .

من يعتقد بأن هذا « الانفجار » هو بسبب سياسة الانفتاح على الرساميل الاجنبية و « العربية » التي لم تشأ ان تدخل « الابواب المفتوحة » قبل ان يفرش كساء الشعب تحت أقدامها .. أو بسبب احتلال الاراضي المصرية والطريقة المهينة التي اختارها نظام السادات ل « استرجاعها » .. من يعتقد ذلك فهو بعيد عن طاحونة الدعاية الامبريالية التي يرددها رجال الحكم في مصر وأجهزة اعلامهم .

ان السبب ، يا سادة يا كرام ، هو ــ كما يقول شمعون بيرس ومصطفى أمين ــ في كون مصر ترصد مبالغ طائلة لاعباء الشؤون العسكرية .. ولا من مساعد ولا من مغيث ! ولان دول « المساندة » ، التي هي السعودية والامارات العائمة فوق النفط ، أظهرت بخلا مستهجنا على دول « المجابهة » التي هي مصر والاردن وسوريا ، وان شئتم لبنان ، ولم تعطها سوى الفتات !! أما السبب المباشر والمحلي ــ لمن فاته ذلك ــ فقد أوضحه ال « مصطفى أمين » هذا حين عزا خروج الشعب للشارع مطالبا بالخبز الى تقاعس الموظفين الذين لم يكلفوا أنفسهم مشقة الخروج الى الشعب ليشرحوا له الازمة الاقتصادية .. اذ لم يكف أن الوزير القيسوني ، ذلك الاقتصادي المحنك ، كان قد أطل من شاشة التلفزيون المصري قبيل حركة الشعب وشرح الى شعبه ، بكل لباقة ، انه لكي تتكرم المساعدات المالية وتدخل « الابواب المفتوحة » ينبغي على ابناء الشعب المصري ان يخلعوا سراويلهم !

ــ البقيةعلى صفحـــة ٥ ــ

نسيم أبو خيط

شعبنـــا .. وحزبنـــا ــ أحدهمـــا يكبـــر بالآخـــر ! ..

■ مساء يوم الجمعة الماضي ، تشرفت بالمشاركة في اجتماع جماهيري في البقيعة ــ قريتي ، أمي ــ احتفالا بافتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية .

كان الطقس باردا والمطر ينهمر بين الحين والآخر . ومع هذا فقد غص النادي بالحضور بشكل خانق للثمين بيت . وبقي جمهور كبير جدا في ساحة القرية تحت كنف التوتة العتيقة الجليلة الحبيبة ــ أم القرية .

كان الفرح يرقص في عيون الرفاق وكل الطيبين أبناء القرية . وزادهم قدوم الوفود الشقيقة من مختلف القرى الجليلية ومن قمة الكرمل ، ثقة وفرحا . وكما يقال ، في لحظات الفرج يتذكر الانسان ساعات الشدة . وخلال الاجتماع ذكرنا أحد الرفاق القدامى بحادثة لا تنسى : كان ذلك حين قدم الرفيق جمال موسى الى البقيعة في أحد أيام الصيف من احدى سنوات الخمسين الاولى . كان الارهاب على أشده ، لان الحكم العسكري كان لا يزال على حيله . وكان فرع الحزب في القرية في حالة جزر .

ووقف جمال موسى ــ وكان يومها شابا لم يَفتر الشيب شعره ــ طويلا ، في انتظار الجمهور . ولكن لم يجتمع حوله الا الرفيقان اللذان كانا كل كادر الحزب في القرية ، لأن الناس فضلت ان تستمع من البيوت لما سيقوله جمال موسى اتقاء لشر السلطة . وقال جمال موسى ، يومها ، كلمته التي لا ينساها أهل البقيعة ولا ينساها هو : « سوف أخطب للتوتة » .. وفعلا خطب للتوتة ، للرفيقين ، ولعدة شباب تحمسوا وهم يستمعون من بعيد ، فغامروا .. وتقدموا !

كان هذا أيام زمان .. أيام زمان الغابر ، التعيس ، الذي انتهى الى الابد . أما الان ، فالقرية كلها جاءت الى الاجتماع . والرفيق توفيق زياد ، خطب للبقيعة كلها ، المجتمعة في النادي وتحت التوتة . ووفاء للتوتة واحتراما لصمودها ، يجب القول ان توفيق زياد خطب للتوتة أيضا ، ولكن ما أعمق الفرق بين أوائل الخمسينات وأواخر السبعينات !

وخلال اجتماع افتتاح نادي الحزب الشيوعي في البقيعة ، لم أتمكن الا ان أتذكر أمرا آخر ، وهو ان الرفيق اميل حبيبي ، حين كان يأتي الى القرية خطيبا ويحس ان الجمهور قليل « يعزي » نفسه مخاطبا إيانا ، نحن أولاد تلك الايام : « وأما أنتم ، الاولاد الصغار ، الذين تجتمعون حول هذا الاجتماع ، فسوف تكبرون وسوف تعرفون دربنا وسوف تعرفون ما نفعله من أجلكم وسوف تنضمون الى صفوفنا » .

ولم نخيب الظن ، نحن أولاد تلك الايام . بل اننا ، أحيانا ، كنا نجاهر بأننا نريد ان نكبر ، في الاساس ، حتى نحقق نبوءة أبي سلام بانضمامنا الى صفوف الحزب .

لا .. انني لا أكتب لمجرد الإثارة العاطفية . ونحن نتذكر الماضي ــ بمدى ما نتذكره ــ في اطار زحفنا نحو المستقبل .

لقد عبرت البقيعة ، مع كل شعبنا ، من دهليز الموت والظلام ، بعد النكبة مباشرة ، الى قمة الصمود العالية والمشمسة . ولم يكن ذلك طريقا سهلا ولا مفروشا بالورود . خلال طريق الآلام ، خلال ٣٠ سنة ، كان الحزب الشيوعي في الطليعة . يناضل بلا يأس . يعطي بلا مَنّ . يثق بالشمس في أقسى ساعات الظلام . ولا يدوخ رأسه في أعذب لحظات الانتصار . خلال طريق الآلام كتبت جماهيرنا، بالعرق وبالدم ، بالمعاناة وبالصبر ، تاريخا رائعا ومجيدا هو تاريخ شعبنا . وهو ، في الوقت نفسه ، تاريخ حزبنا .

ان عملية رفض شعبنا للزحف على بطنه ورفعه لظهره والتصاق عينيه بنور الشمس ، هي الخلاصة المشرفة لشعبنا ولحزبنا .

ان ما حدث في البقيعة ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، هو صورة مصغرة لما حدث لشعبنا كله . لقد كبر شعبنا وكبر حزبنا ، ولا يكبر أحدهما إلا بالآخر .

والى أمام . ويا أهلا بالمعارك !

سالم جبران

أضخم ميزانية عسكرية وغلاء وبطالة

الاقتصاد الاسرائيلي غارق في ازمته

ووزير المالية يبعثر المليارات على التسلح

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض وزير المالية ، يهوشع رابينوفتش ، على الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع حكومته لميزانية السنة المالية المقبلة (١٩٧٧ — ١٩٧٨).وهي تبلغ ١٢٢،٤٥ مليار ليرة اسرائيلية . وتزيد عن ميزانية السنة المالية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٧٧) بنسبة ٢٥٪ .

وتجيء عرض مشروع الميزانية الجديدة في وقت يتميز باشتداد الازمة السياسية وازمة السلطة في البلاد واشتداد الضائقة الاقتصادية واستمرار الركود الاقتصادي للسنة الثالثة على التوالي . ولا تبشر الميزانية المقترحة باحتمال الخروج من الضائقة الاقتصادية الحادة ، التي تعاني الجماهير الشعبية والعمالية الواسعة منها ، ولا من الركود الاقتصادي . فهي تشكل استمرارا للميزانيات السابقة التي عمقت بدورها الضائقة الاقتصادية الراهنة .

ويتضح من معطيات الميزانية المقترحة أن الركود الاقتصادي سيستمر هذه السنة ، فلن يزيد الانتاج القومي الكلي في السنة المالية المقبلة عن ١،٢٪ . وهذه زيادة طفيفة جدا وتكاد لا تذكر . ومن الواضح أن الركود في الانتاج يشكل أحد المعالم الاساسية للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد . وبدون زيادة الانتاج القومي بنسبة معقولة لا يمكن زيادة الانفاق على الخدمات العامة وعلى القضية الاقتصادية .وكان الانتاج القومي الكلي قد ارتفع في عام ١٩٧٦ بنسبة صغيرة جدا أيضا بلغت ١،٣٪ . في حين انخفض هذا الانتاج بنسبة ١،٣٪ في عام ١٩٧٥ . كما أن الاستثمارات ستسجل انخفاضا كبيرا يبلغ بالمتوسط ٥٪ . أما الانخفاض في استثمارات البناء فستبلغ ٢٤٪ ، و ١٪ في الصناعة . وعليه فان الركود الاقتصادي سيصيب في الاساس فرع البناء والصناعات المرتبطة به . وسوف يعاني من بطالة واسعة . وتتوقع الميزانية المقترحة أن تتسع البطالة ، عامة ، في البلاد وان يزيد عدد العاطلين عن العمل عن ٦٠ الفا. وهذا توقع متفائل جدا . اذ ستزيد البطالة الفعلية عن ذلك ، خاصة وان عدد العاطلين عن العمل يزيد اليوم عن ٥٠ الفا .

وسيستمر العجز المزمن في ميزان المدفوعات بالارتفاع خلافا لتوقعات المسؤولين في وزارة المالية ورغباتهم . وكان وزير المالية يتبجح في كل مرة مبررا هجومه الشرس على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى بالرغبة في تقليص العجز المزمن في ميزان المدفوعات !! وسيبلغ العجز المتوقع في ميزان المدفوعات ٣،٤٣٢ مليار دولار مقابل ٣،٤٢٢ مليار دولار ، في عام ١٩٧٦ . وستزداد ، كذلك ، ديون الدولة بنسبة كبيرة .

وستستمر الاسعار في الارتفاع بنسبة عالية جدا . ولا يقنع وزير المالية ومعاونوه أحدا حين يؤكدون ان الغلاء لن يزيد عن ٢٥٪ . ففي السنة الماضية تحدثت توقعات وزارة المالية عن زيادة في الاسعار تتراوح بين ٢٢ و ٢٥٪ . ولكن الزيادة الفعلية بلغت ٤٠٪ اي قرابة ضعف توقعات وزارة المالية . وبلغت الزيادة في اسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية اضعاف هذه الزيادة . ومن المتوقع أن ترتفع أسعار هذه السلع وغيرها بنسب تزيد عن ٤٠٪ نظرا لقيام الحكومة المتوقع بتقليص مخصصات السوبسيديا في الميزانية الجديدة . وسيخفض الاستهلاك الشخصي بالمتوسط بنسبة ١،٢٪ .

وبالمقابل سيزداد العبء الضرائبي ، الذي يثقل كاهل الجماهير الشعبية ، بنسبة ٤١،٣٪ عما كان عليه في السنة المالية ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، الامر الذي ينسف كليا مزاعم وزير المالية حول عدم زيادة الاعباء الضرائبية . وتقدر معطيات الميزانية ان يبلغ مجموع الدخل من الضرائب على اختلافها ٦٦،٤٧ مليار ليرة مقابل ٤٧،٢ مليار ليرة في عام ١٩٧٦ و ٣١،٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٥ . واكثر من نصف الدخل من الضرائب هو من الضرائب غير المباشرة . ومن المعلوم ان الضرائب غير المباشرة ذات طابع معاد للعاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وهي مصدر أساسي لارتفاع الاسعار وهبوط مستوى المعيشة والاجور الحقيقية للعمال والمستخدمين .

وكما في الميزانيات السابقة فان الميزانية الجديدة تتميز بطابعها العسكري والتضخمي . فالانفاق على العسكرة والتسلح والاحتلال يبتلع القسم الاكبر من الميزانية . وتتوقع الميزانية ان تبلغ النفقات العسكرية المعلنة والمباشرة ٤١،٦ مليار ليرة من أصل ١٢٢،٤٥ مليار ليرة ، أي قرابة ٣٣٪ من الميزانية . في حين بلغت النفقات العسكرية في ميزانية ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ٣٣،٨ مليار ليرة . أي أن النفقات العسكرية ستزداد بنسبة ٢٣٪ وفق الاسعار الجارية بالمقارنة مع ما كانت عليه في ميزانية ١٩٧٦ — ٧٧ . وستبلغ حصة المشتريات من الخارج (لاغراض عسكرية) ٢١،٤٣ مليار ليرة ، أي ما يعادل نصف النفقات العسكرية في الميزانية . أما الانفاق على تسديد الديون (الخارجية والمحلية) فسيبلغ ربع الميزانية المقترحة اي ٣٠،٢٥ مليار ليرة ، مقابل ٢٤،٤٣ مليار ليرة في عام ١٩٧٦ . وهذه الديون في أساسها نفقات عسكرية ، اقترضتها الحكومة لتغطية العجز الكبير في ميزانياتها السابقة والمترتب عن ضخامة النفقات العسكرية .

ويلاحظ أن الديون تتحول من سنة الى اخرى الى عبء مالي كبير يثقل كاهل الميزانية ويحول دون تخصيص مبالغ كافية لاغراض التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الخدمات العامة ، كالصحة والتعليم والاسكان . وللمقارنة نذكر أن الميزانية المقترحة ستخصص للانفاق على الصحة عشر ما ستنفقه على تسديد الديون ، وعلى التعليم سدسه فقط .

وتبلغ النفقات المخصصة لتسديد الديون أكثر من النفقات المخصصة للاسكان (بالمليارات) (٥،٨) والصحة (٣،٠٣) والتعليم (٥،٤٨) والشؤون الاجتماعية (١،٠٢) والسوبسيديا (٥،٤٩) والاستثمارات لتطوير الصناعة (٦،٣) مجتمعة .

والخلاصة هي أن النفقات العسكرية ونفقات تسديد الديون ستبتلع سنويا ٧١ مليار ليرة ، أي قرابة ٦٠٪ من الميزانية . ومثل هذه النسبة العالية من الانفاق الطفيلي لا نجده في أي بلد في العالم الراسمالي . وهي السبب في الغلاء وزيادة الاعباء الضرائبية والركود الاقتصادي عامة .

هذا وتعاني الميزانية المقترحة من عجز مالي رسمي يبلغ ٥ مليارات ليرة . ومن الواضح أن الحكومة ستغطي هذا العجز عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة أو تقليص الخدمات العامة والسوبسيديا أو الاقتراض من مصادر مالية خارجية ومحلية . وفي كلا الحالات الثلاث تتحمل الجماهير الشعبية النتائج الضارة لهذا العجز .

ولكن ثمة عجز آخر في الميزانية يبلغ ١٣،٣ مليار ليرة ، ستغطيه الحكومة بواسطة اصدار سندات دين حكومية تبيعها للمتمولين بفائدة مالية مغرية وعالية . ومن شأن اصدار هذه السندات أن يزيد في أعباء الديون المحلية المتراكمة التي سيضطر المواطنون الى دفعها في ذات يوم . وستغطي الحكومة قرابة ربع نفقاتها بواسطة أخذ القروض من الولايات المتحدة واستيراد رؤوس الاموال الاجنبية وجمع الهبات من يهود العالم. وهذا سيؤدي بدوره أيضا الى اتساع حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية بنسبة كبيرة جدا وازدياد ارتباط اسرائيل وتبعية اقتصادها برأس المال الاجنبي ، خاصة الامريكي .

ومجمل القول أن الميزانية الجديدة ستعني المزيد من الغلاء والبطالة والاعباء الضرائبية وازدياد العجز في ميزان المدفوعات واتساع الديون وهبوط مستوى المعيشة والخدمات العامة .

رسالة سخنين

وعود بتحسين صندوق المرضى

سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة « كوبات حوليم » في القرية اجتماعها الثاني في ٢٠—١—٧٧ بحضور طبيب منطقة عكا وسكرتير العيادة المحلية . ووافق المجتمعون على مشروع يتضمن النقاط التالية :

١ — اقامة مركز صحي للمنطقة في سخنين . وذلك باشتراك المجلس المحلي ووزارة الصحة .

٢ — اقامة مركز للطبيب المناوب يفتح أبوابه ليلا من الثامنة مساء حتى منتصف الليل .

٣ — فتح صيدلية بادارة صيدلي لتخدم قرى المنطقة حيث يسكن أكثر من عشرة آلاف عضو في « كوبات حوليم » . مع أنه مرت سنتان على الموافقة على فتح صيدلية كهذه في سخنين .

٤ — تعيين طبيبة نساء للعيادة .

٥ — الاهتمام بتلافي بقية النواقص وتوفير الادوية المطلوبة .

وجدير بالذكر انه لا يوجد حتى الان مجلس عمال في سخنين .

رسالة شفاعمرو

المستشار بالوكالة في أول غزواته

شفا عمرو — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة السيد بنيامين غور آريه بزيارة الى شفاعمرو في ١٩—١—٧٧ لالقاء محاضرة لعرب شفاعمرو عن عرب اسرائيل .

وكان ذلك في نادي الهستدروت . وكانت المحاضرة موجزة وقصيرة وباللغة العبرية . تحدث المحاضر عن « خطط الحكومة لتغيير الاوضاع في القرى العربية » . وانهالت الاسئلة على المحاضر . وكان أول تساؤل عن معنى محاضرة بالعبرية أمام جمهور لا يفهم أكثره هذه اللغة . وتناولت الاسئلة جوهر سياسة الاضطهاد والتمييز . وقد صيغت بلهجة تقطر مرارة وتألما من نتائج هذه السياسة . حتى أن المحاضر قال : « كنت متوقعا أن تستقبلوني بروح طيبة وليس بهذه اللهجة القاسية وكأني المسؤول عن كل مشاكل الجماهير العربية . وأنا لم آت الى هنا لحل مشاكلكم » . (لماذا اذن ؟) . وتهرب من الاجابة متذرعا بضيق الوقت . وضب أوراقه وغادر المكان .

رسالة البعنة

أين القرض يا وزارة التجارة والصناعة ؟

البعنة — لمراسلنا — حتى كتابة هذه السطور لم تدفع وزارة التجارة والصناعة قرضا من نصف مليون ليرة لجمعية الكهرباء في البعنة . مع ان الحديث عن مشروع الكهرباء في البعنة وتقديم قرض يجري منذ ست سنوات . ويوم افتتاح المجلس المحلي المعين في حزيران الماضي أعلن السيد كمال القاسم ، مستشار الوزير ، ان قرضا من نصف مليون ليرة سيقدم لمشروع الكهرباء . (مع انه في كلمته أظهره كما لو كان منحة) . ولكن القرض لم يدفع حتى الان رغم المراجعات وتتميم المعاملة .

لقد دخل هذا القرض في حسابات جمعية الكهرباء عندما وقعت كمبيالات لشركة الكهرباء ينتهي بموجبها دفع المترتب على القرية حتى أول أيار القادم . واذا لم تدفع الوزارة هذا القرض قبل نهاية الشهر الحالي ، يهدد المشروع خطر التوقيف أو التأخير . وبذلك يكون أصحاب الوعد قد وجهوا ضربة قاسية للقرية .

والاهالي يطالبون الوزارة باحترام وعودها وبدفع القرض على وجه السرعة .

البقيعة تدشن ناديا جديدا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

البقيعة — لمراسلنا — كان يوم الجمعة الماضي أشبه بعيد شعبي في قرية البقيعة . وفي المساء تجمعت أعداد كبيرة من المواطنين في الساحة تحت التوتة المشهورة ليشهدوا الاحتفال بتدشين ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي في القرية ، الذي غصت قاعته بالحضور من أهالي القرية ووفود القرى الشقيقة مثل بيت جن وكفر سميع ومعليا وترشيحا والرامة وكفر ياسيف وأبو سنان والبعنة واقرث ودالية الكرمل ويركا وفسوطة ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو .

افتتح الاحتفال الرفيق الدكتور سليم جبران . وكان أول الخطباء الرفيق يوسف سلمان سويد سكرتير الفرع .

وبعده القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة بعد أن روى قصة ميلاد فرع البقيعة في حزيران من عام ١٩٤٩ .

والقى الشاعر نايف سليم ابن البقيعة كلمة شاعرية دمغ فيها مختلف الاحزاب الصهيونية التي أخذت وفودها تغشى القرى العربية متزينة « بثياب صبايا العيد وبجلود بقر الربيع » . وعرى سياسة النهب الحكومية وما لحق بالبقيعة نفسها بشكل خاص . وأعاد الى الاذهان تاريخ القرية النضالي بوحدة صف . ودعا لاقامة جبهة دمقراطية توحد الاهالي وتعبر عن وعيهم وتعمل على تحصيل حقوقهم المضيعة .

وهنا الشاعر سميح القاسم أهالي البقيعة على النادي الجديد للحزب الشيوعي الذي سيكون ليس ناديا وحسب بل وغرفة عمليات للدفاع عن حقوق القرية ومصالحها . وندد بتعنت السلطة التي تمنع شق الشارع الشرقي بحجة مروره بمقبرة يهودية في حين يقيمون فنادق وملاهي على مقبرة الاسلام في يافا . وهاجم النعرات الطائفية وقال ان ماير فلنر هو مرشح مضمون للدروز في الكنيست ومثله توفيق طوبى وليفنبراون وتوفيق زياد.

والقى النائب توفيق زياد كلمة شاملة حلل فيها الفترة الحالية ومميزاتها والتغيرات في مواقع قوى كثيرة بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض ، وبعد خيبة أمل الذين علقوا بشر الحكومة رغم بعدهم عنه . وحتى الذين دفعوا ضريبة الدم لم ينقذوا مصالحهم . وقال ان كينغ لم يزد على تسجيل الامر الواقع . أما الامر الاخطر فهو موقف الحكومة من المذكرة العنصرية .وضرب أمثلة عن انجازات الجبهة الدمقراطية في الناصرة . وقال ان الجبهة الدمقراطية في أي مكان ليست وسيلة صراع داخل القرية بل قوة موحدة لجميع فئات الاهلين . وهي بديل عن المتاجرة بالمشاعر العائلية . وأمام شعبنا تقوم مهمة تحويل السلطات المحلية الى قلاع دفاعية عن مصالح الشعب .

وتلاه الشاعر سميح صباغ ابن البقيعة فالقى قصيدة خصصت للمناسبة .

وحيا المحتفلين باسم لجنة المبادرة الدرزية سكرتيرها السيد عاصم الخطيب . ودعا الى رص الصفوف والسير مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والقى الشاعر سالم جبران ابن البقيعة أيضا قصيدة حب للقرية وتوتتها العريقة .

أما الشاعر عوني سبيت فالقى عدة قصائد غزلية نظمها خصيصا للمناسبة .

واختتم الخطباء السيد نعيم مخول الذي أعاد الى الاذهان ماضي الحزب الشيوعي وخصوصا دوره في كشف النقاب عن مجزرة كفر قاسم برسائل توفيق طوبى المشهورة . وقال انه لا يمكن كتابة تاريخ شعبنا بمعزل عن تاريخ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحيا مبادرة الحزب بالدعوة لاقامة جبهة سلام لخوض معركة الانتخابات القادمة .

وافتتح عريف الحفل باب الاكتتاب فبلغت التبرعات خلال دقائق ١٦٨٠٠ ليرة .

وجرى في النهاية توزيع جوائز .

رسائل القراء

من النور الى الظلمات

ان الله يخرج الناس من الظلمات الى النور . ولكن حكومة اسرائيل تخرج الناس من النور الى الظلمات . هكذا فعلت بنا عندما أخرجتنا من بيوتنا في القدس القديمة . أخرجونا من بيت كبير كان يتسع لعائلتنا المكونة من ثمانية أفراد . وبعد ارغامنا على ترك البيت اوينا الى مسجد صغير حيث مكثنا ١٣ شهرا . واخيرا انتقلنا الى بيت صغير لا يتسع لنا . واسنا وحدنا الذين عوملنا بهذا الشكل . فكثيرون هم الذين أخرجتهم الحكومة من النور الى الظلمات .

لقد فعلت السلطات الاسرائيلية هذا كي تحل سكانا يهود محلنا . فما هي التفرقة العنصرية ان لم تكن هذه ؟ فلماذا تعاملنا هكذا ؟ هل لانه لا قيمة لنا ولا اعتبار ؟ ان السلطات الاسرائيلية تريد ترحيل العرب من بيوتهم في القدس القديمة لتقيم حيا « طاهرا نقيا » من اليهود . وهي بذلك تحكم علينا بالعذاب والدمار .

انني أكتب هذه الكلمات في الظلام . كتبتها وأنا أتذكر طفولتي المرة بسبب ما فعلته بنا السلطات الاسرائيلية . كتبتها وأنا أتحسر على الضوء . وهل من يعرف قيمة النور مثل الذي يعيش في الظلام ؟ كتبتها وأنا أتساءل : هل حقا تريد اسرائيل السلام بين اليهود والعرب ؟

أسامة عبد العفو مسودة
القدس القديمة

ندوة حول « لجنة المبادرة الدرزية » في جامعة حيفا

جامعة حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، يوم الاحد ٢٣—١—١٩٧٧ ، ندوة حول « لجنة المبادرة الدرزية » وماهية عملها في المرحلة الراهنة والمقبلة .

واشترك في الندوة كل من السادة عاصم خطيب سكرتير اللجنة ، الدكتور سليمان بشير ، حاتم حلبي وبهجت عساقلة وادارها عزمي بشارة عضو اللجنة .

وتحدث المندون عن الدور التقدمي الذي تخوضه لجنة المبادرة بين صفوف الطائفة الدرزية ضد التجنيد القسري، ومؤامرات سياسة (فرق تسد) التي تهدف الى سلخ الدروز عن باقي الجماهير العربية ، ومحاولات التيئيس والارهاب التي تنتهجها (أجهزة الظلام) ضد نشيطي اللجنة ورافضي الخدمة الالزامية.

وفي نهاية الندوة أجاب المشتركون على بعض الاسئلة التي عبرت عن تقدير الحضور الجم لدور لجنة المبادرة التاريخي والنضالي ، أمام دور الرجعيين التقليديين الذين يمثلون وجه الطائفة القمىء .

هذا وقد حاولت سلطات الجامعة منع اجراء هذه الندوة في موعدها المحدد ، خوفا من انعكاس نتائجها سلبا على محاولاتها الرامية الى تاليف لجنة للطلاب الدروز . لكنها تراجعت بعد أن علمت أن الندوة ستقام (رغما عن أنوفهم) وأمام تحمس غالبية الطلاب العرب للمشاركة فيها .

كتاب مفتوح الى مدير المعارف العربية!

حضرة السيد كوبيليفتش المحترم

الموضوع : تخصيص ميزانية لدروس التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية — الناصرة .

كما هو معلوم لديكم توجد ميزانية لدروس التربية الاجتماعية في معظم المدارس في البلاد . وكنا توجهنا الى سعادتكم بكتاب في ٢٥—١١—٧٦ مطالبين بتخصيص مثل هذه الميزانية لمدرستنا . ثم أعقبناه برسالة اخرى .

وللاسف لم نتلق حتى الان أي جواب . الامر الذي اضطرنا الى ارسال هذا الكتاب المفتوح من على صفحات الجرائد مطالبين باعطائنا حقنا اسوة بالاخرين .

نحن بانتظار ردكم الايجابي .

عن مجلس طلاب المدرسة
عزمي واوي

نسخة الى كل من :

* السيد سعد صرصور مفتش التربية الاجتماعية .
* السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية .
* اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .
* الصحف الصادرة بالعربية .

انتخاب لجنة عمل لعمال مزارع الخنازير في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بعد اجتماع لعمال مزارع الخنازير تكلم فيه الرفيق يشوعا ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نظم العمال عريضة وقعها نحو خمسين عاملا ، ضمنوها مطالبهم وقدموها الى سكرتير مجلس عمال شفاعمرو السيد خليل مشيعل.

وفي ٢٤—١ عقد اجتماع آخر للعمال في احدى المزارع باشتراك خليل مشيعل الذي وعد بالعمل على تنظيم العمال في صندوق الضمان (الكيرن بتوح) .

وانتخب العمال لجنة تمثلهم من السادة : جودى ميم وعيسى تيم وابراهيم جرجورة وصبحى حاج وجرجورة جرجورة وعيد دعيم وجرجى دعيم وحبيب حاج .

لقاء مع المخرج رياض مصاروة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جرى ، يوم الخميس الماضي، لقاء مع المخرج المسرحي الرفيق رياض مصاروة في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بحضور مجموعة كبيرة من الطلاب الثانويين .

واستعرض المخرج المقومات الاساسية للمسرح وعملية تطوره الشاقة والطويلة . كما شرح فكرته حول انشاء مسرح عربي محلي في البلاد مبينا أن الاعمال المسرحية الموجودة لدينا انعكاس للفرق الهاوية . ولكنها ليست بديلا للمسرح المحلي المنشود . وقال انه توجد اليوم كل المقومات لايجاد المسرح العربي في البلاد بشرط أن يكون معبرا عن مصالح الجماهير . ولكن هذا المسرح بحاجة الى دعم الجهات الشعبية .

لانهم عبدوا الطريق !

القيامة قايمة على أهالي كفر برعم !

عكا — لمراسلنا — نشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضي ، خبرا تحريضيا ضد أهالي كفر برعم ادعت فيه انهم يستغلون فترة الانتخابات لكي يعودوا الى بيوتهم وقريتهم ويفرضوا بذلك الامر الواقع على السلطة (وكأن استعادة الحق تحتاج الى مناسبة) . وذكر مراسل «هآرتس» ان أهالي قرية كفر برعم شقوا طريقا جديدا الى الكنيسة دون ترخيص بذلك. ولكي تتم عملية التحريض أضاف المراسل ان مراقبا مسؤولا في المنطقة أبلغه ان بيوتا يهودية (!!) أثرية ، تقع بالقرب من الكنيسة ، قد أصيبت بأضرار .

وزير البوليس يبدأ نشاطه وزيرا للداخلية

القدس — بدأ وزير الداخلية الجديد ، وزير الشرطة شلومو هيلل أعماله في وزارته الجديدة باجتماع عقده مع كبار موظفي وزارته ومتصرفي الالوية ونوابهم (أي من ضمنهم كينغ اياه) . وشرح الوزير مهمات وزارته الجديدة في معركة الانتخابات . وأكد ضرورة مراعاة أوضاع الدولة المالية السيئة وطلب كبح جماح الموازنات والتوفير .

وتطرق البحث الى ميزانيات السلطات المحلية لسنة ١٩٧٧ . وقال مدير عام الوزارة ان هناك هوة كبيرة بين تقدير وزارة الداخلية لميزانية السلطات المحلية وبين تقدير وزارة المالية . فالوزارة تقدر الميزانية بعشرة مليارات ليرة بينما تقدرها وزارة المالية بتسعة مليارات . وهي تقترح زيادة الضرائب التي تجبيها السلطات بـ ٢٥٪ بينما ترى وزارة الداخلية ان تكون الزيادة وفقا لما يلزمه التضخم .

فرع جديد لحركة النساء في كوكب

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — بحضور أكثر من ثلاثين امرأة افتتح هنا فرع جديد لحركة النساء الدمقراطيات يوم الاربعاء الماضي . والقيت خطابات وقصائد بهذه المناسبة وقدمت الرفيقة سميرة أبو غزالة محاضرة عن دور الفتاة والمرأة في الحركة ومعركة شعبها الدمقراطية . ودعت النساء الى تقوية هذه الحركة التي تكافح من أجل تحسين ظروف عمل الفتاة وتناضل في سبيل الحقوق اليومية والقومية للشعب العامل .

نامت نواطير البوليس عن اللصوص فتكاثرت السرقات والسطو في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — أصبحت السرقات وأعمال السطو على البيوت والمتاجر حديث الساعة في الطيبة لكثرة تكرارها . وعلى السبيل المثال لا الحصر سطا لصوص على بيت الرفيق جميل أبو رأس ليلة ١٨—١ وسرقوا حلى زوجته وقلبوا البيت رأسا على عقب . كما تعرض للسطو حانوت أحذية عائد للسيد عرفات يوسف عمر ومكتبة الرفيق محمد عواد ومحل تلفزيونات تابع للسيد عبد الرحمن محمد الحاج يحيى . وتعرضت دكان السيد محمد محمود برانسي للسطو مرتين . كما سرق لصوص أوراقا من سيارة السيد صالح زنديق .

وبعض السرقات صغيرة لا تتعدى علب سجائر وبعض الليرات . والخطورة فيها أن يتحول أولئك اللصوص الصغار الى لصوص محترفين . ومع أنه يقع على المجتمع ومؤسساته واجب الاهتمام بتنشئة الاحداث على الاخلاق الفاضلة الا أنه لا يمكن التغاضي عن دور الردع الذي يجب على الشرطة القيام به .

وكان مدير البوليس قد وعد بفتح مركز شرطة في الطيبة . الا أن هذا الوعد لم يتحقق حتى الان .

في محاكم الاحتلال

يحكم بالحبس سنتين قبل أن يرتكب جريمة

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في الخليل حكما يمكن أن يعتبر غريبا في أي بلد آخر . ففي ٧٧/١/٢٣ مثل امام المحكمة شاب من حلحول اسمه علي الزعمري . وهو طالب في جامعة الجزائر حيث يدرس هندسة النفط . وقد جاء في زيارة الى اهله ضمن نطاق الزيارات الصيفية المعتادة . ولكنهم اعتقلوه لدى الجسر وقبل ان يتاح له حتى مشاهدة اهله . ووجهت اليه تهمة العضوية في منظمة غير شرعية . وقد استطاع المحققون أن ينتزعوا منه افادة « اعترف » بموجبها ان منظمة « فتح » هي التي ارسلته لتلقي العلم في جامعة الجزائر ، وانه تدرب مدة عشرة ايام على استعمال السلاح في سوريا .

أما المدعي العام ، فكالعادة اعتبر الجريمة بالغة الخطورة وطالب بفرض اقصى العقوبات ولم يكترث بشهادة رئيس بلدية حلحول السابق ولا بتعهده وتعهد أبي الطالب بالمسؤولية عن تصرف علي اللاحق .

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن المتهم وفندت ادعاءات النيابة . ولكن المحكمة رغم اعترافها بوجاهة حجج الدفاع الا انها حكمت على المتهم بالحبس سنتين وسنة اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا يدعو الى اجتماع في حي الكبابير حول « الوضع السياسي في المنطقة » المحاضر الرفيق علي عاشور. اليوم الجمعة ٢٨—١—٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت السيد محمد الحاج ، شارع رعنان ٧٥ .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع المكر — يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال الجماهيري ، يوم الاحد ٣٠—١ الساعة السادسة مساء في النادي .برنامج الاحتفال :

— افتتاح الرفيق بركات الحاج .
— كلمة سياسية للرفيق زياد موسى.
— قراءة شعر ، مسرحية ، ضيافة، يانصيب .

● يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كابول اجتماعا شعبيا افتتاحا لناديه وذلك اليوم الجمعة ٢٨—١—٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى . باشتراك شعراء الشعب : سميح القاسم وسالم جبران . يفتتح الاجتماع سكرتير الفرع حسين حمادة .

● الى أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجان الفروع والنشيطين في فروع الحزب والشبيبة في المثلث تدعوكم لجنة منطقة المثلث للحزب لحضور اجتماع الاكتيف الحزبي الواسع وذلك يوم السبت ٢٩—١—٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الحزب في أم الفحم . لبحث « معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية » .

الرجاء المحافظة على الموعد وحضور هذا الاجتماع المنطقي الهام .

● تدعو لجنة خريجي ثانوية شفاعمرو للاستماع الى المحاضرة الهامة بعنوان « جنوح الشباب » يلقيها الاستاذ سميح رزق . وذلك يوم السبت الموافق ٢٩—١—١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء في مبنى المدرسة الثانوية في شفاعمرو .

● بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللد يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء في المدينة بتاريخ ١—٢—٧٧ الساعة ٧ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور حول موضوع : نضالنا من أجل وحدة قوى السلام في اسرائيل .

● اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة تدعو الرفاق المسؤولين عن العمل الرياضي في فروع المنطقة الى الاجتماع الهام وذلك يوم السبت ٢٩—١ ، الساعة العاشرة صباحا في مكتب الشبيبة في بيت الصداقة في الناصرة . حضور الرفاق ضروري لاهمية الاجتماع .

في مصر — بقية

من كدر السغب وقدر التعب ..
الى الشارع ..
من كل الاطباق الفارغة وكل الحارات المزدحمة ..
خرج الفقر الى الشارع .

وقد عبر عمال مصر عن حقيقة الوضع الاقتصادي في مصر حينما كانوا يهتفون في وجه مستغليهم : « الانتاج مية المية .. والارباح للحرامية » .

وفي أحداث الدرب الاحمر ، التي بدأت في ١٥ ايلول ١٩٧٥ ، والتي نجمت عن مصرع أحد العمال نتيجة للضرب المبرح الذي تعرض له على يد مدير الشرطة ، عمت المظاهرات كل أحياء الدرب الاحمر وباب الحلق وميدان العتبة وعابدين وشارع فؤاد ، مما أدى بقوات الامن الى اغلاق كل الشوارع المؤدية الى تلك المناطق خوفا من انفجار سخط الشعب .

وبدأت الجماهير تردد الهتافات والاهازيج الشعبية المعادية للسلطة والبوليس :

« لم كلابك يا سادات ..
هيي فين الحريات .. يا حرية
فينك فينك .. سيد فهمي
بيني وبينك .. الوزراء عايشين
في قصور .. والفقراء عايشين
في جحور .. بيسكروا ويأكلوا
فراخ .. والشعب من الجوع أهو
داخ .. مش حنخاف من الارهاب ..
حنأيد حق الاضراب ... يسقط
الاتحاد الاشتراكي .. تنظيماتنا المستقلة
ضد السلطة المستغلة » .

وهكذا .. فاننا حينما نعرب عن تفاؤلنا بمصر الثورة لا نستمد هذا التفاؤل من مواقف الرئيس المصري أنور السادات ، وانما من تاريخ الشعب المصري المناضل ضد العبودية والاستغلال ومن أجل الحرية والاستقلال .. الذي كانت له دائما مواقف خالدة لا ينساها التاريخ . لقد اثبت الشعب المصري ، على مر السنين، أنه دائما في طليعة الثورة وفي طليعة الامة العربية .

وفي الختام .. فان الرئيس المصري أنور السادات ، مهما يقال عنه ، يحكم في مصر باسم الثورة المصرية التي بدأها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وهو لن يستطيع البقاء في الحكم الا اذا أثبت فعلا انه ابن هذه الثورة . وأمامه الان فرصة العمر .. فاما أن يكون أو لا يكون .. فالثورة المصرية تسير الى أمام على الرغم من كل العراقيل. ويستطيع الرئيس السادات أن يكون علما من أعلام هذه الثورة ، اذا أراد ، وقد آن الاوان .. والا .. على نفسها جنت براقش .

أدعياء المسيحية — بقية

الاحتلالية ، وتحت وصاية ركاردوس قلب الاسد الجديد — الصحفي المشبوه يوئيل دار ، فتستحق أن ترد عليها الطائفة المسيحية كلها ردا عاليا يسمعه أهلنا في لبنان ويسمعه العالم .

ان العملاء ادعياء « المسيحية » ، الذين نشطوا مؤخرا بتوجيه من الحكومة التي تمنع مسيحيي اقرث وكفر برعم من العودة الى أرضهم ، ليسوا عملاء فقط ، بل متخلفون ٣٠ سنة عن التطور الذي جرى في شعبنا بما في ذلك في صفوف الطائفة المسيحية . الايام التي كانت فيها « الكشافة » تقوم بجرائم قتل وتهدد بالسلاح والسكاكين انتهت الى غير رجعة . الايام التي كان فيها التحريض على الشيوعيين يعطى توجيهات « مسيحية » بأمر من أعلى المراتب الدينية انتهى الى غير رجعة . أصلا ، الايام التي كانت فيها الانتماءات الدينية والطائفية تفرق شعبنا انتهت الى غير رجعة !

لماذا اطيل الكلام ؟ قال لي شيخ طيب من شعبنا ابن الطائفة المسيحية تعليقا على المسرحية : كل شيء في اسرائيل ممكن .. الذي ليس فيه دم ينظم التبرع بالدم ، والذي يسمسر على أراضي المسيحيين وغير المسيحيين يتحول الى « فارس » صليبي ، تماما كما ان الذي يوقع على تجنيد الدروز ويبصم على نهب أرضهم يتنصب وليا على الدروز ، والذي يتنازل عن الاوقاف الاسلامية يصبح زعيما اسلاميا . يا ولدي — قال لي هذا المواطن الطيب — ان شعبنا سوف يعرف كيف يقذف بكل هؤلاء الى حيث يجب ان يقذفوا . وأما الوجه الناصع لشعبنا فيراه العالم كله ! ■

الشعب المصري — بقية

ان شمعون بيرس ومصطفى أمين لا يشيرون ، بحال، الى كون السادات أوقف تسليح جيشه وسرح قسما منه بعد أن وقع امضاءه السخي على اتفاق مع اسرائيل يقضي بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها .. والى كون « بناء الجيش وتسليحه » لم يمنعا جمال عبد الناصر من بناء الجيش وتسليحه من جديد بعد هزيمة حزيران ورفع مستوى حياة الشعب باستمرار .. كل ذلك بدون مساعدة « دول المساندة » التي يسكب السادات ماء وجهه على أعتابها ودون الركض وراء الامبريالية الامريكية وتحويلها ، بجرة قلم ، من عدو الى صديق يمسك بجميع « أوراق اللعب » !

ان انتفاضة الشعب المصري هزت أركانا معينة في مختلف الجهات ، سواء في البيت الابيض واسرائيل أو في قصور الملوك والرؤساء والامراء العرب الذين أخذوا يتنادون لاطفاء الحريق قبل أن يأتي عليهم ولانقاذ زميلهم الذي يضطر الى ترك قصره الدافىء في أسوان في هذا الشتاء القارس ..

فالرئيس النميري والملك حسين اتصلا تلفونيا بالسادات وطيبا خاطره . وملك السعودية أعلن عن أن كل موارده يضعها تحت تصرف مصر برئاسة السادات . وأمير قطر أرسل الى القاهرة بمبعوثه الخاص .. والحبل على الجرار ..

وأخيرا ، يبدو ان حكاية « المؤامرة الشيوعية » — التي أهانت مصطفى أمين فانكر وجودها — والتي يتستر بها السادات وحكومته على اخفاقاتهم ، لا تعدو كونها تغطية على أعمال الفوضويين الرجعيين من بقايا الاخوان المسلمين الذين أطلق السادات عقالهم وعملاء الاستخبارات الامريكية الذين اندسوا بين صفوف الشعب الثائر .. ويبدو ان السادات لن يستخلص العبر وسيزيد من استخذائه وسكب ماء وجهه أمام الرجعية والامبريالية الامريكية .. ولكن ذلك لن يملأ بطون أبناء الشعب الجائعين الذين يعرفون كيف يوقفون الزاحفين عن زحفهم !



*** تدريج الطلاب الذين لا يوجد لابائهم ملف في ضريبة الدخل * تحرير المبالغ المجمدة * الوعد باقرار نتائج البجروت وعدم تكرار تأخيرها !**

الناصرة – لمراسلنا – عقد يوم الاحد الماضي اجتماع بين اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والمدير العام لوزارة المعارف في القدس ، تم فيه الاتفاق على تلبية عدد من مطالب السلطات المحلية العربية .

ومن هذه المطالب : انهاء قضية تدريج الطلاب الذين لا يوجد لاولياء أمورهم ملف في ضريبة الدخل . ففي السنتين الاخيرتين كان يلزم هؤلاء بدفع القسط كاملا . وعلى الرغم من أن دائرة ضريبة الدخل لا تحتفظ بملف لهؤلاء العمال المستقلين الا أن وزارة المعارف كانت تشترط للتدريج احضار شهادة من دائرة ضريبة الدخل .

واستجابت الوزارة الى طلب لجنة الرؤساء بأن يجرى تقدير دخل هؤلاء المستقلين من قبل لجنة تشكل من رئيس السلطة المحلية ومدير المدرسة الثانوية وممثل الوزارة . وحسب هذه الطريقة ستحل مشكلة تدريج مئات الطلاب الذين لا يوجد لاولياء امورهم ملف في دائرة الضريبة .

كما بحث في هذا الاجتماع أمر تجميد وزارة المعارف ل ٢٠٪ من المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية من المبالغ التي يجب أن تدفعها الوزارة على حساب التدريج . الامر الذي يعني تجميد ملايين الليرات . وقد تراجعت وزارة المعارف ، بناء على موقف السلطات المحلية العربية ، عن هذه الخطوة وتقرر تحرير جميع تلك المبالغ المجمدة .

كذلك بحثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قضية التاخير في ارسال نتائج البجروت لطلاب المدارس الثانوية العرب . وكانت هناك محاولات لتبرير هذا التاخير بحجج مختلفة . الا أن مدير عام وزارة المعارف وعد بحل هذه المشكلة في القريب العاجل ومنع تكرار هذا التأخير في المستقبل .

واثبتت نتائج هذا الاجتماع ، كم هو كبير تأثير الوحدة في الكفاح الذي تقوم به السلطات المحلية العربية والذي بامكانه أن يحل العديد من قضاياها الاساسية .

وعود الوزراء فص ملح وداب :
الحكومة تعلن عن كفر برعم "حديقة قومية" !

الجليل – لمراسلنا – حسب مرسوم رسمي صدر في العاشر من الشهر الجاري أعلنت كفر برعم وما يحيط بها بما في ذلك المقابر والكنيسة حديقة قومية . وبذلك تكون الحكومة قد قضت ، بضربة واحدة ، على بصيص الامل الذي ظل يراود اولئك الذين علقوا أملا على وعود بعض الوزراء ببحث قضية عودة لاجئي كفر برعم واقرث في العام الماضي .

ولم يفاجىء هذا القرار اولئك الذين يدركون مدى تعنت السلطات الحاكمة وشهوتها التي لا تعرف الشبع ازاء الارض العربية وطريقة الاستيلاء على الاراضي العربية بحجة ادخالها في حديقة قومية ليست جديدة . فاراضي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا في اللطرون ، والتي هدمت وسويت بالارض ، اقيم عليها منتزه قومي ليقطع طريق العودة على اهاليها . وقبل ذلك ادخلت اراضي الرامة ، شمالي شارع الرامة – بيت جن ، في ما يسمى بحديقة « ماروم هجليل » القومية .

وتتجاهل الصحف المحلية الرجعية الظلم الصارخ في عملية السلب الصريح هذه وتحويل الارض العربية الى « حديقة قومية » بغية سلبها ورغم ارادة أهليها . وتظهر القضية كما لو كانت خلافا بين وزارة الداخلية ودائرة الآثار حول شرعية ادخال كنيس يهودي ومقبرة يهودية ضمن هذه « الحديقة القومية » !

واختيار هذا الوقت ، قبيل الانتخابات ، لاعلان كفر برعم « حديقة قومية » ومنع اهاليها حتى من دفن موتاهم في مقبرة الاباء والاجداد يدل على مدى استهتار الحكومة بالصوت العربي وباصوات لاجئي كفر برعم واقرث على الخصوص .

ابو سنان تتضامن مع أهالي دنون

ابو سنان – لمراسلنا الخاص – يوقع الكثيرون من مواطني ابو سنان ، في هذه الايام ، على عرائض موجهة الى وزارة المعارف تطالبها بالتدخل حالا لاعادة فتح مدرسة قرية دنون المغلقة ، منذ بداية السنة الدراسية الجارية ، وبتلبية مطالب الاهلين والتلاميذ بتعيين مدير جديد لمدرسة القرية وسحب تعيينها للمدير الحالي الذي يرفضه التلاميذ والاهالي ، بشدة .

كلمة الاتحاد – بقية

اليهود والعرب ، فانها تجيب على هذه التصرفات العنصرية والمشينة ، التي تقوم بها السلطات الحاكمة ، بدعوة الجماهير العربية المظلومة الى تعزيز وحدة صفها في جبهة نضالية جبارة الى جانب قوى التقدم في اسرائيل ، الى جانب الحزب الشيوعي ونداءاته لاقامة جبهة سلام ودمقراطية ومساواة يهودية – عربية .

فاننا لن نكتفي بأن ندافع عن حق البراعمة في أن يدفنوا موتاهم – بعد عمر طويل – في مقبرة قريتهم . بل نناضل ، بكل ما اوتينا من قوة ، كي يعودوا الى قريتهم ، العلم والرمز ، ليحيوا فيها وليحيوها من جديد . وسوف يتحقق هذا الهدف بحق وحدة الصف الشعبية وبحق الحق وبحق التاريخ !

(الاتحاد)

قانون اجازة – بقية

محاولة للحؤول دون اقرار القانون . وسيعرض القانون لاقراره في القراءة الاخيرة في الاسبوع القادم . وصوتت الكتلة الشيوعية الى جانب القانون على الرغم من بعض المآخذ عليه . واقترحت بعض التعديلات عليه المتعلقة باعطاء المرأة المزيد من الحرية عندما تقرر اجراء الاجهاض .

ماذا وراء – بقية

البريطانية (٢٢–١) قد ذكرت أن الشيخ الجعبري نقل الى الاردن مشروعا من وضع وزير الدفاع شمعون بيرس يطلب فيه من الملك حسين أن « لا يتعجل القفز الى العربة المصرية السورية في الدعوة الى مؤتمر للسلام ما دام لديه امكانية للتعامل مباشرة مع اسرائيل » .

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن اسرائيل أرادت من الملك الاردني « أن ينقل الى الرئيس المصري أنور السادات والرئيس حافظ الاسد أنه ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية تقف عقبة في طريق مؤتمر عام للسلام ، فربما يكون من الافضل أن تنسى هذه العقبة جميعا وأن نحاول التوصل الى اتفاقيات مرحلية اخرى يبدأ التفاوض حولها في البداية مع سوريا وبعد ذلك مع الاردن ثم العودة مجددا للتفاوض مع مصر » !

الجلسة الثانية – بقية

وكان الرفيق ماير فلنر قد أرسل ، في بداية الجلسة وباسم اللجنة المركزية ، تحية قلبية الى الرفيق المحامي حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده ال ٦٥ وتمنى له الصحة الجيدة وعمرا مديدا حافلا بالعمل المثمر الهام في صفوف الحزب والشعب من أجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين والمساواة في الحقوق القومية والاشتراكية .

وتضمنت القرارات (التي نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد) قرارا بالتضامن مع السجناء السياسيين وبالمطالبة باطلاق سراحهم .

تهنئة

الى الأخ ميشيل ابو نصار
بمناسبة افتتاح محله الجديد لبيع الالات الحاسبة وماكنات الطباعة والاثاث المكتبي في شارع بولس السادس في الناصرة .
تهانينا القلبية . وفقكم الله والى الامام .
رمزي حزان

فرصة مناسبة

للبيع في شارع عباس – حيفا
دار جديدة مؤلفة من ٣ غرف وزاوية اكل مع منظر جميل مساحة ٧٥ مترا مربعا
بسعر **٣٠٠ الف ليرة .**
تلفون : ٢٤٦٥٦٧ – ٠٤

للبيع

فيلا طابقين ، مبنية على قطعة ارض مساحتها ١١٥٧ متر مربع في جبل الكرمل ، شارع بيت لحم ٢ (زاوية شارع تشارنخوفسكي) .
الاتصال مع : المحامي عزيز شحادة ، تلفون ٥٥٧٤٢ – الناصرة

للبيع بالمفتاحية

صالون حلاقة وتجميل للسيدات في منطقة الهدار . سعر مناسب
للاتصال : تلفون ٦٦٧٥٨٦
حيفا

مطلوب ل – « يتسيكوت روباحت » عامل صب صاحب خبرة .
للاتصال :
تلفون (٧٢٢٦٢٩ – ٠٤)

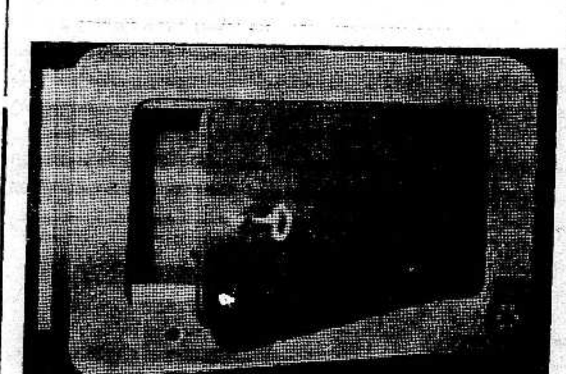
للبيع

قطعة ارض في الناصرة في منطقة كفار هحورش بمساحة نصف دونم . المراجعة : **سامي مرشي** – الناصرة ، شيكون العرب ، بيت رقم ١٤ .

للبيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من ٣ غرف وليوان
في شارع شيفات تسيون ٢٤ – حيفا – تلفون : **٦٦٦٨٣٢ و ٥٢٣٠١٢**

خزينة مع جهاز انذار
K.S.2



الخزينة الوحيدة من نوعها في البلاد والتي بالاضافة الى متانتها وقوتها المدهشة فانها مجهزة بجهاز انذار مركب في اسفلها ومن المستحيل فتح او كسر او خلع الخزينة بدون تشغيل جهاز الانذار .

جهاز الانذار يمكن وصله بكافة الفتحات والمداخل وهو محصن ضد التخريب والتماس الكهربائي ويعمل حتى بعد انقطاع التيار الكهربائي او اي خلل في الوصلات للخزينة .

يمكن الحصول عليها بأحجام مختلفة تلائم حاجات واوضاع المحلات والمشاغل والمصانع والمكاتب والمؤسسات والبيوت .

انها حقا خزينة افضل من اي خزينة اخرى !

بالاضافة الى هذا فنحن نستورد ونسوق :

* اجهزة للانذار لواجهات المحلات والبيوت .
* اجهزة اتصال الكترونية داخلية .
* تلفزيون بدائرة مغلقة وغيرها .
* خدمة خاصة وشروط دفع مريحة .

وكيلنا على استعداد دائم لزيارتكم لعرض هذه الاجهزة دون أي التزام من طرفكم .

تلفون (٥٤٩٥٨–٠٦٥ . ليلا) ، (٥٥٤٧٢–٠٦٥ . نهارا) .

شركة شاش كارل زنجر م. ض .

اعلان

اجتماع قطري للجنة الدفاع عن الأراضي باشتراك رؤساء وأعضاء السلطات المحلية

يعقد يوم السبت ٥ شباط ١٩٧٧ الساعة ١١ صباحا في قاعة المعهد الثقافي في الناصرة ، الاجتماع القطري للجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي . وسوف يبحث الاجتماع :

* **بيان حول التطورات الجديدة في مشاريع الاستيلاء على الارض .**
* **الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض .**
* **نقاش وقرارات .**

إلى جميع التجار في الجليل !!
العلاقة هامة
تفضلوا الى وكالة مصنع طابور الجديدة للفورمايكا – في قرية عرابة البطوف
الوكيل المركزي – سليم كناعنة – تل : ٩٦٩٠٩ ٠٦٧

تنزيلات كبيرة في الأسعار من ٥٦ – ٥٣ ليرة للمتر المربع الواحد وذلك حتى تاريخ ٣٠/١٢/٧٦
تجدون لدينا دائما أسعارا معقولة و معاملة حسنة

الى صيادي الناصرة والقضاء
دعوة عامة

تدعو منظمة هواة الصيد في الناصرة عموم صيادي الناصرة والقضاء لحضور الاجتماع العام الاول في مقر جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، يوم الثلاثاء الموافق ١/٢/٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء ، وذلك لانتخاب هيئة ادارة المنظمة بعد ان سجلت رسميا وحصلت على ترخيص دائرة متصرف اللواء القانوني .

اللجنة الانتقالية لمنظمة هواة الصيد – الناصرة

صدر حديثا عن « منشورات صلاح الدين » كتاب
« اللاز »
قصة الكاتب الجزائري
الطاهر وطار

القصة التي تصور حياة الانسان الجزائري المناضل حقا . القصة التي وضعت الادب العربي في مصاف الاعمال الادبية العالمية فنا ومضمونا . القصة التي تعكس في مضمونها قضايا الواقع الاجتماعي في العالم العربي بشكل عام .
يطلب من مكتب صلاح الدين ، شارع صلاح الدين ١١ تلفون ٢٨٣٨٧٩ – القدس

في المكتبات
الديوان الجديد للشاعر
أسعد الأسعد
« كلمات عن البقاء والرحيل »
يطلب من منشورات « شروق » في رام الله ومن مكتب صلاح الدين تلفون : ٢٨٣٨٧٩ – القدس

للايجار في قرية عرابة
محلات لأغراض تجارية وصناعية
(٥ × ١٠) و (١٠ × ١٠)
مساحة كلية ٢٠٠ متر مربع
على الشارع الرئيسي وعند المدخل
المراجعة مع : **مصطفى نصار** – عرابة
بين الساعة ٣ – ٦ بعد الظهر
تلفون : ٩٦٦٣٨

حملة جوائز ضخمة لطواير كليبر
من ٧/١١/٧٦ حتى ٣١/٣/٧٧

مجانا !
١٠ أيام مثيرة في الريفييرا الفرنسية والايطالية
تشمل الطيران ذهابا وايابا وجميع الضرائب والضيافة الكاملة
بين الجوائز : أجهزة تلفزيون ، اجهزة ترانزستور ، حقائب "جيمس بوند"
ساعات يد ، قداحات ، ساعات جيب ، أقلام
وبالاضافة : قضاء نهاية الأسبوع لزوجين في فندق من الدرجة "٥" كواكب في اسرائيل

اشتر اليوم طواير كليبر الممتازة
* توقف ممتاز
* التصاق الى الحد الاعلى بالطرق المبتلة أو الجافة
* امكانية واسعة في الطرقات بسرعة عالية
* طول عمر وكيلومتراج عال
* سيطرة تامة على السيارة – سياقة أمينة



للحصول على تفاصيل وافية عن حملة الجوائز تحت تصرفك جميع كراجات الطواير في انحاء البلاد
المستوردون KO-GOL LTD. حيفا شارع شيبات صهيون ٧ تلفون ٦٦٣٦٩٩ – ٠٤ ، ٦٦٧٠٨٣ – ٠٤
"الكونكورد" ايضا تسافر عليها عندما لا تطير !!
צמיגי קלבר
kléber توظيف أموال "تسافر بك" لتجلب لك الربح !!

ذكرى الاربعين

ابناء المرحوم الفقيد الشيخ كايد عباس ريان وعموم افراد آل ريان في قرية كابول يدعون جميع الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم الشيخ
كايد عباس ريان
وذلك في حفل تأبيني يقام في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٩–١–٧٧ في بيت أبنائه في كابول سائلين المولى عز وجل الا يريكم مكروها بعزيز .
وانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون



آل اللحام في عكا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم فقيدهم الغالي
ابراهيم سليمان اللحام
(ابو خليل)
وذلك يوم السبت الموافق ٢٩/١/١٩٧٧ الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا .
آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

الرامة : الياس ابراهيم خوري وعائلته واولاده وعائلاتهم وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد وخارجها يدعون حضراتكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم
اميل ابراهيم خوري
الذي وافته المنية في الجمهورية العربية السورية وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت ٢٩/١/٧٧ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة .
ولكم من بعده طول العمر والبقاء

في الطريق – بقية

وهكذا يصبح واضحا انه كلما ازدادت الدول العربية تنازلا ازداد حكام اسرائيل مطالبة بالمزيد من التنازلات . فليس سرا أن حكام اسرائيل لا يكتفون بتنازل الدول العربية – اذا كان هذا التنازل موجودا – عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة – انما يصرون على تنازل عربي أساسي وهو التنازل عن استعادة جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ !

كما يصبح واضحا أن حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) يحلمون باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ويريدون ان ينصبوا الجعبري وامثاله « ممثلين » لهذا الشعب واعضاء «فلسطينيين» في الوفد الاردني الى مؤتمر جنيف . فهكذا فهموا الاستقبال الملوكي الذي أجراه الملك حسين للجعبري والذي رد عليه رابين باستقبال ملوكي اسرائيلي للجعبري !

ولكن أمل حكام اسرائيل الرئيسي معقود على الادارة الامريكية وان تستطيع هذه الادارة ، عن طريق ما تدعيه من ضرورة « دراسة القضية » ، العودة الى سياسة المماطلة وتاجيل مؤتمر جنيف سنة بعد سنة .

ولا يخفى حكام اسرائيل امتعاضهم من النشاط الذي يبديه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، وباسم الامم المتحدة . فقد عاد فالدهايم في هذا الاسبوع ، وعشية زيارته في الشرق الاوسط التي ستبدأ في الثاني من الشهر القادم ، وأكد على ضرورة عقد مؤتمر جنيف في الربيع وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك فان موقف الاتحاد السوفييتي واضح وقد عاد وأكده ، قبل اسبوعين ، المندوب السوفييتي في الامم المتحدة حين اوضح أن الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد مستقل وعلى قدم المساواة في مؤتمر جنيف .

توفيق – بقية

اليوم بضائع بقيمة اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه مصري سنويا . وأما فوائد سد اسوان ، الذي أقيم بمساعدة مصرية ، فمن الصعب تعدادها . ويكفي تصريح وزير التجارة المصري ان السد قد ادخل ، حتى الآن ، اضعاف نفقات بنائه ! واعترف هذا الوزير ان قطع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى فقدان رزق ٣٠٠ الف عامل مصري . ان هذه الحقائق ، لوحدها ، تكفي تفسيرا للغليان الشعبي الحالي في مصر !

تعزيات

● خليل عبد القادر خاسكية وعموم آل خاسكية بوفاة **الوالد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيرة

● على نصار وافراد عائلته **بوفاة الوالدة**
الطلاب الشيوعيون في موسكو

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.